



ورشة العمل التدريبية

دور الإعلام في التخفيف من مخاطر الكوارث Disaster Risk Mitigation and the Media

يقدمها مركز التخطيط الحضري والحد من مخاطر الكوارث في جامعة النجاح الوطنية، وبالتعاون مع وزارة الإعلام، ونقابة الصحفيين الفلسطينيين

وذلك ضمن فعاليات مشروع تخفيف مخاطر الزلازل في فلسطين SASPARM، الذي تنفذه جامعة النجاح الوطنية، بالتعاون مع المركز الأوروبي لهندسة الزلازل " EUCENTRE، وجامعة IUSS، في بافيا- ايطاليا، ضمن مشاريع FP7 الأوروبية.



Nablus 8/07/2013



Jalal Al Dabbeek, An Najah National
University, Palestine

مشروع تخفيف مخاطر الزلازل في فلسطين

**Support Action for Strengthening
Palestinian- administrated Areas capabilities for Seismic
Risk Mitigation (SASPARM)**

د. جلال الدبيك، مدير مركز التخطيط الحضري والحد من مخاطر الكوارث في جامعة النجاح الوطنية.
ونائب رئيس الهيئة الوطنية للتخفيف من اخطار الكوارث

نابلس Nablus

8 / 07 / 2013

الحد من مخاطر الكوارث ووسائل الإعلام

Disaster Risk Reduction and the Media

A guide for journalists covering disaster risk reduction

دليل إرشادي للصحفيين يغطي نشاط الحد من الكوارث



وإن كنت صحفياً أو معلقاً أو مديعاً، فبمقدورك القيام بما يتجاوز مجرد الإعلام ورفع الوعي بشأن الكوارث، إذ تستطيع إحداث فرق حقيقي في الطريقة التي يفكر ويتصرف بها الناس لا سيما الآن عندما أضحى تغير المناخ معروفاً أنه تحد كبير سيفاقم من قابلية التضرر لدينا من الكوارث. ونجد أن اكتشاف الأسباب الجذرية للكوارث وأبعادها الاجتماعية سيؤدي إلى وجود قصص وحالات تحكي عن الحد من مخاطر الكوارث من شأنها مساعدة المجتمعات المحلية والبلدان على فهم ما يجعلها قابلة للتضرر، وما يمكن أن تقوم به لزيادة قدرتها على التعامل مع الكوارث.

إنكم أيها السادة الأفاضل أكثر بكثير من مجرد مرآة للمجتمع. فأنتم القوة المحركة التي يمكنها تغيير أفكار الناس، إذ بمقدوركم التأثير لأحداث تغيير في السياسات، كما يمكنكم من خلال تعاونكم مع أصحاب المصالح الآخرين المعنيين سد الفجوة المعلوماتية بين المجتمعات المحلية والحكومات. كما تستطيعون جعل السكان أكثر أماناً، وتغيير ثقافة رد الفعل التي تسود العالم إلى ثقافة الوقاية.

مارغريت والستروم،

الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة للحد من مخاطر الكوارث

Introduction

مقدمة

الأخطار من صنع الطبيعة. أما الكوارث فليست كذلك.

Hazards are natural. Disasters are not

ليس للطبيعة شأن بالمخاطر. فالطبيعة تنطوي على اخطار زلازل، وانفجارات بركانية، وفيضانات، إلخ لكن بني البشر هم من يساعدون على نشأة الكارثة. إننا لا نستطيع أن نمنع الانفجارات البركانية، ولكن بمقدورنا أن نمنعها من أن تتحول إلى كارثة. فالبركان الذي ينفجر وسط البراري، على سبيل المثال، يمثل خطراً طبيعياً. لكنه إذا انفجر بالقرب من مدينة كبيرة، فقد يتحول إلى كارثة تهدد أرواح مئات الألوف من الناس ومجتمعاتهم.

وبمجرد أن نتفهم أن هناك فرقاً بين "الخطر الطبيعي" و"الكارثة"، عندئذٍ سنتفهم أن الكوارث بفعل البشر، بل ويتسبب النشاط البشري بصورة متزايدة فيها، على سبيل المثال، من خلال قطع الأشجار والغابات والتوسع الحضري السريع، والتدهور البيئي، وتغير المناخ.

أما الخطوة الأولى التي تستطيع أن تتخذها كصحفي هو أن تتجنب استخدام كلمة "كارثة طبيعية" وتستخدم بدلاً منها "خطراً طبيعياً". فهذا سيساعد على تغيير الطريقة التي يرى بها قادة الرأي والفكر والجمهور الكوارث الكبيرة. ومن خلال القيام بذلك، ستساع في خلق ثقافة الوقاية وليس مجرد ثقافة رد الفعل.

وفي الغالب نجد أن للصحف ومؤسسات البث صحفيين متخصصين في الاقتصاد أو التعليم أو الصحة. لكننا لا نجد تخصص الحد من مخاطر الكوارث على الأجندة الإخبارية لوسائل الإعلام واسعة الانتشار. لذلك، فهذا الدليل معد للصحفيين والإذاعيين والإعلاميين الراغبين في معرفة المزيد عن هذه اللحظات الملحة والمرعبة والتي غالباً ما تكون درامية عندما يواجه نسيج الحكومة المدنية والوطنية قوى الطبيعة.

مصطلحات مهمة للحد من مخاطر الكوارث:

What You Need to Know about Disaster Risk Reduction

قبل أن نبدأ الكتابة عن الحد من مخاطر الكوارث، من المهم أن يكون لدينا خلفية جيدة عن هذا الموضوع وأن نفهم المصطلحات المستخدمة.

الخطر (الأخطار) Hazard

الخطر هو حدث فعلي، أو ظاهرة فعلية أو نشاط بشري يمكن أن يسبب إزهاقاً للأرواح أو إصابات أو أضراراً للممتلكات أو اضطرابات اجتماعية واقتصادية أو تدهوراً بيئياً. إما طبيعية (جيولوجية أو مائية أو مناخية أو بيولوجية) أو من صنع الإنسان (بيئية أو تكنولوجية).

الكارثة Disaster

الكارثة هي مزيج من الأخطار، وظروف يتم التعرض فيها لأضرار ومخاطر، وضعف لقدرات والإمكانات أو التدابير اللازمة للحد من التبعات السلبية للمخاطر. ويصبح الخطر كارثة عندما يحدث في موقف استضعاف وتعرض للضرر وعندما لا تستطيع المجتمعات التعامل معه بمواردها وإمكاناتها وقدراتها.

مصطلحات مهمة للحد من مخاطر الكوارث:

قابلية التضرر Vulnerability

قابلية التضرر هي درجة تأثر شخص ما أو شيء ما بخطر محدد، وتعتمد على عدد من العوامل والعمليات:

- مادية (عدم استقرار المواقع، والقرب من الأخطار، والبيوت الهشة وغير المحمية).
- اقتصادية (عدم وجود أصول منتجة، ومحدودية فرص تحقيق دخل، وضعف الأجور، والاعتماد على مورد واحد للدخل، وعدم وجود مدخرات أو تأمين).
- اجتماعية (الوضعية المتدنية في المجتمع، والعلاقات بين الجنسين، وقلة إمكانات صنع القرار، والهياكل المؤسسية القمعية الرسمية وغير الرسمية، والتدرج الهرمي الاقتصادي الاجتماعي).
- سيكولوجية (الخوف بسبب الأنظمة الدينية والمعتقدات الأخرى، والأيديولوجيات والضغوط السياسية، والأمراض العقلية).
- فسيولوجية (المرحلة العمرية – شباب، شيخوخة، مراهقة، حمل، رضاعة، أمومة، وجود أمراض مزمنة، عجز، تعرض لعنف وتحرش جنسي، وجود عدوى بفيروس ومرض الإيدز أو أمراض أخرى).

مصطلحات مهمة للحد من ماطر الكوارث:

المخاطرة (المخاطر)

المخاطر هي احتمالية وقوع آثار ضارة أو حالات فقد متوقعة (وفيات أو إصابات أو فقدان لممتلكات أو سبل كسب العيش، أو اضطرابات في الأنشطة الاقتصادية أو أضرار بيئية) بسبب تفاعلات بين الأخطار الطبيعية أو التي من صنع الإنسان والسكان المعرضين لضرر وأخطار.

الحد من مخاطر الكوارث

يتضمن الحد من مخاطر الكوارث جميع السياسات والإستراتيجيات والتدابير التي يمكن أن تجعل الناس والقرى والمدن والبلدان أكثر قدرة على التصدي للأخطار والحد من المخاطر والقابلية للضرر المتأتي من الكوارث.

مصطلحات مهمة للحد من مخاطر الكوارث:

ويتضمن الحد من مخاطر الكوارث مكونات عديدة:

الوقاية:

تتضمن الوقاية جميع الأنشطة اللازمة لتفادي الآثار السلبية للأخطار في الوقت المناسب وكذلك وسائل الحد من الكوارث البيئية والتكنولوجية والبيولوجية ذات الصلة.

التخفيف:

هناك عدة معانٍ للتخفيف بالنسبة للعاملين في مجال تغير المناخ ودوائر إدارة الكوارث، مما يؤدي في أغلب الأحيان إلى لبس. فبالنسبة لإدارة الكوارث، يركز التخفيف على التدابير الهيكلية وغير الهيكلية التي يتم اتخاذها للحد من الآثار السلبية للأخطار الطبيعية، والتدهور البيئي، والأخطار التكنولوجية.

الاستعداد:

تساهم أنشطة الاستعداد في استجابة الأفراد والمجتمعات المخططة على نحو مسبق والتي تتم في الوقت المحدد وتتسم بالفعالية للحد من آثار الأخطار الطبيعية والتعامل مع تبعات أي كارثة محتملة الوقوع.

مصطلحات مهمة للحد من مخاطر الكوارث:

التعافي:

يتضمن التعافي قرارات وإجراءات يتم اتخاذها بعد وقوع الكارثة لاستعادة الظروف المعيشية للمجتمع المحلي المتضرر أو تحسينها لتكون بالوضع الذي كانت عليه قبل وقع الكارثة.

إعادة الإعمار:

مجموعة من الإجراءات التي تُتخذ بعد وقع كارثة ما للتمكين من استعادة وظائف الخدمات الأساسية، وإصلاح الأضرار المادية والمرافق المجتمعية، واستعادة الأنشطة الاقتصادية، وتدعيم الرفاهية السيكولوجية والاجتماعية للناجين من الكارثة.

مواجهة الحقائق: إحصاءات عن الكوارث و اتجاهاتها

Face the facts: Disaster statistics and trends

من الملاحظ أن الكوارث التي تتسبب فيها قابلية التضرر من جراء الأخطار الطبيعية قد حصدت أرواح ما يزيد على ٢٥٠ ألف شخص في ٢٠١٠ ، وهي تعتبر من السنوات التي شهدت أكبر عدد من حالات الوفاة على مدى أكثر من جيل.

فمن الزلازل في هايتي والهزات الأرضية الكبرى في شيلي والصين، مروراً بالفيضانات في باكستان وأستراليا وأوروبا، إلى حرائق الغابات في روسيا، لم يكد يمر يوم في عام ٢٠١٠ بدون إزهاق للأرواح، وتشريد للسكان، ودمار للممتلكات بسبب هذه الكوارث.

قائمة بعشر إحصاءات عن الكوارث واتجاهاتها يتعين معرفتها قبل كتابة أي قصة عن الحد من مخاطر الكوارث.

a list of 10 disaster-related statistics and trends that you should know before writing a disaster risk reduction story.

١. يتضرر أكثر من ٢٢٦ مليون نسمة سنوياً من جراء الكوارث

٢. الزلازل وموجات الجفاف أكبر قاتلان

لقي ما يزيد على ٦٨٠ ألف حتفهم بسبب زلازل وقعت في السنوات ما بين ٢٠٠٠ إلى ٢٠١٠ بسبب ضعف المباني. وتتمثل الأسباب الرئيسية للوفاة في انهيار المباني والحرائق التي تنشب في أعقاب وقوع الزلازل. وتزداد معدلات المخاطر في البلدان المتوسطة الدخل التي ليس لديها نمو حضري مخطط أو منظم على نحو كاف. وتعتبر الزلازل من الكوارث الأشد فتكاً المسببة للوفاة في جميع القارات، لكن تظل موجات الجفاف أكبر كارثة مسببة للوفاة في أفريقيا. فمذ ١٩٨٠، حصدت موجات الجفاف وما صاحبها من مجاعات حوالي ٥٥٨ ألف نفس وتضرر منها ما يزيد على ١.٦ مليون شخص. (مركز أبحاث علم أوبئة الكوارث)

٣ . الفيضانات والعواصف أخطار يتضرر منها معظم الناس

تعتبر الكوارث الناجمة عن الأخطار الطبيعية مثل الأعاصير المدارية والعواصف والفيضانات والانهيارات الأرضية المرتبطة بها أشد ضرراً على الناس. وتمثل هذه الكوارث المرتبطة بأحوال الطقس حوالي ٨١ % من جميع الأحداث، و ٧٢ % من جميع الخسائر الاقتصادية، و ٢٣ % من حالات الوفاة عن فترة السنوات ٢٠٠٠-٢٠١٠. ففي المتوسط، يتضرر حوالي ٣٧ مليون نسمة سنوياً من الأعاصير بكافة أنواعها، وحوالي ٣٦٦ ألف من الانهيارات الأرضية، و ١٠٢ مليون نسمة من الفيضانات.

٤ . آسيا الأكثر تعرضاً للمخاطر

٥ . الفقراء أكثر الفئات تضرراً

٦. النساء والأطفال والمعوقون من أكثر الفئات تضرراً

٧. استمرار زيادة معدلات الأضرار الاقتصادية الناجمة عن الكوارث

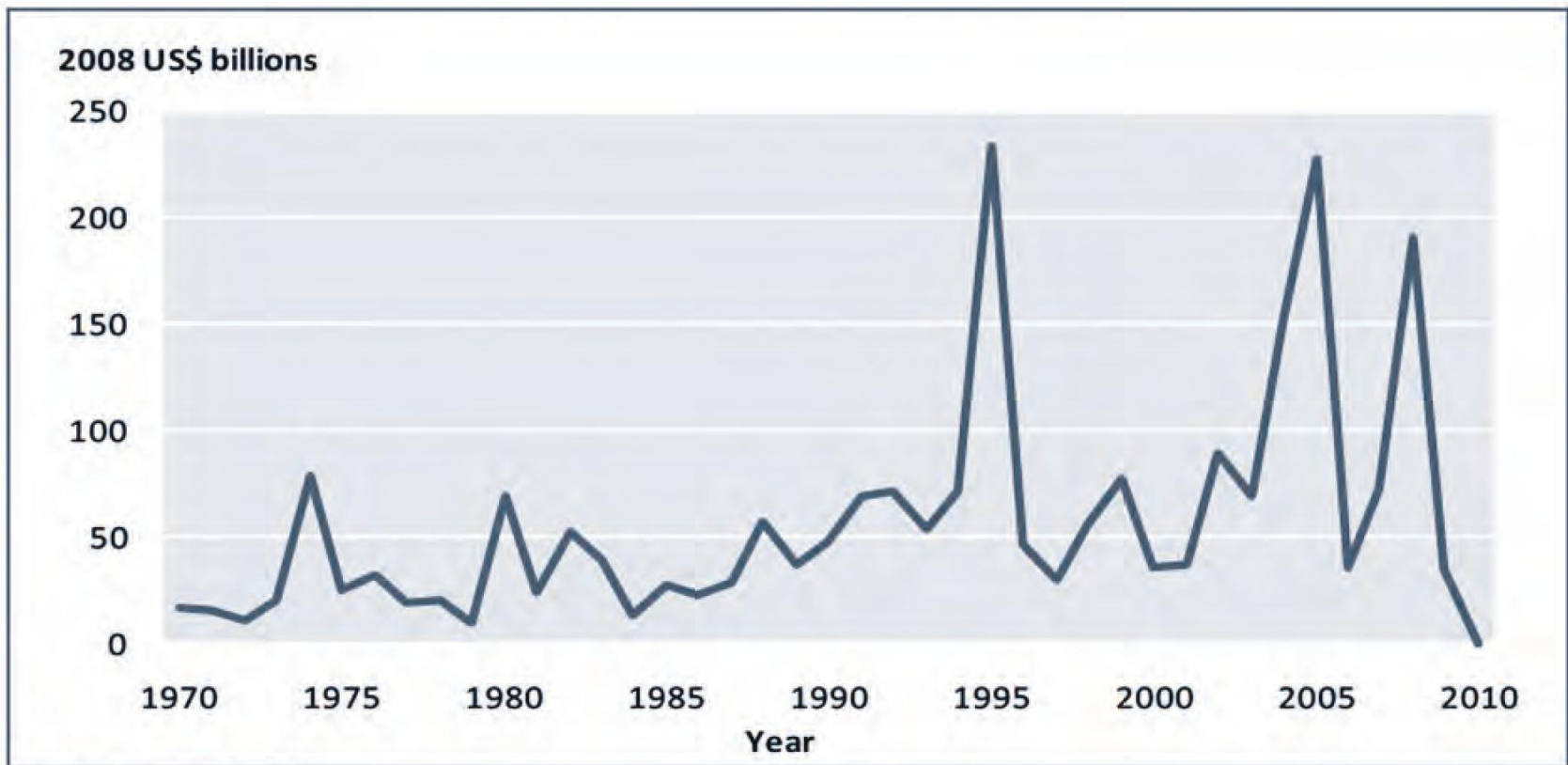
بلغ معدل الأضرار الاقتصادية نتيجة الكوارث في السنوات ٢٠٠٠ - ٢٠١٠ حوالي تريليون دولار، وشهد عام ٢٠١٠ وحده أضراراً بلغت قيمتها حسب التقديرات حوالي ١٠٩ مليارات دولار. وقد تجاوزت الأضرار والخسائر في العقدين الماضيين الخسائر التي شهدتها العقود السابقة.

٨. الكوارث صغيرة النطاق تخلق آثاراً طويلة الأجل.

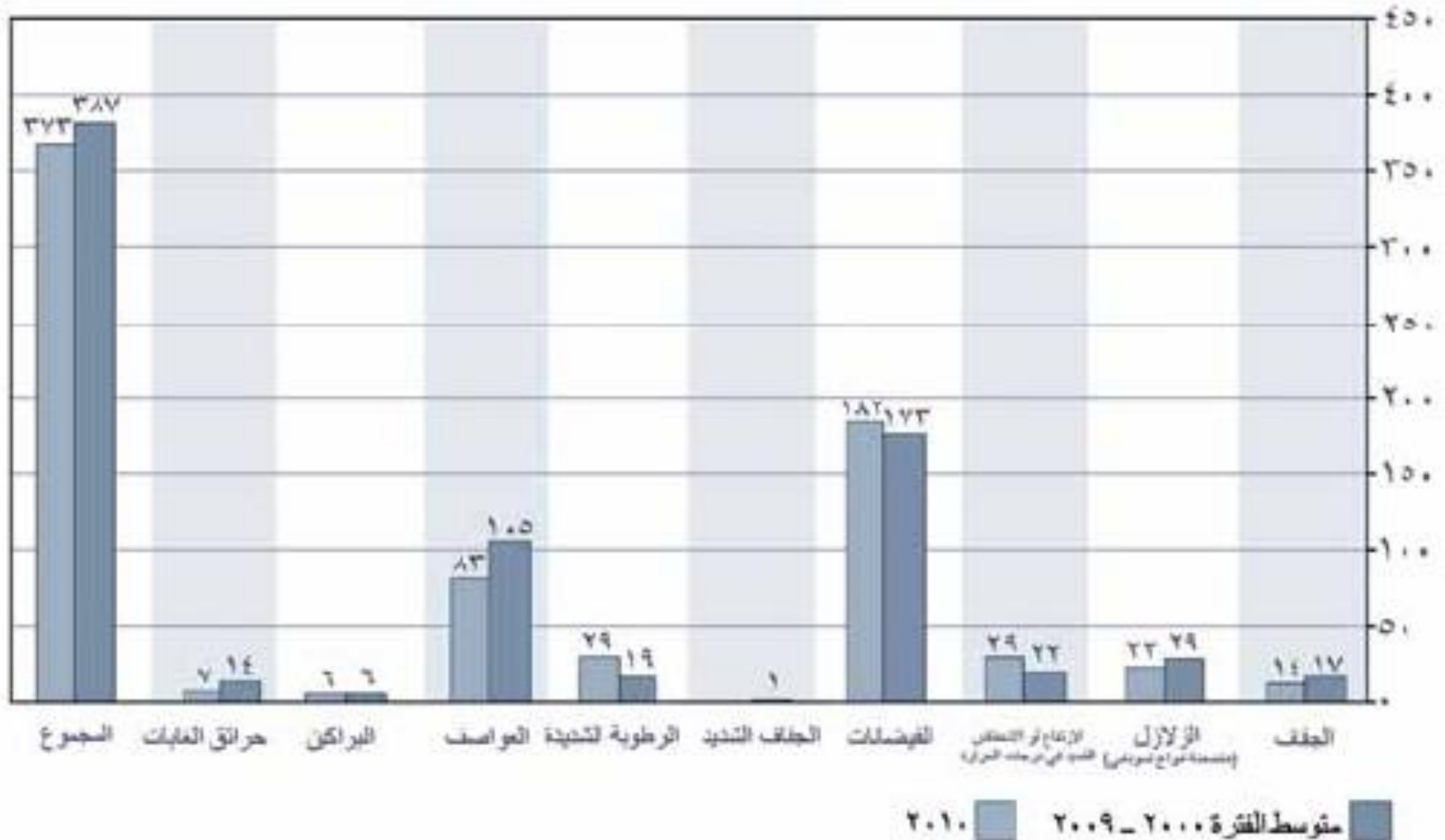
٩. أقل من ٠.٧ % من إجمالي معونات الإغاثة يذهب إلى الحد من مخاطر الكوارث.

الكوارث في أرقام

- الأضرار الاقتصادية العالمية من الأخطار، ١٩٧٠ - ٢٠١٠



وقوع الكوارث حسب نوع الكارثة



الكوارث في ارقام

الكوارث* ٢٠٠٠ - ٢٠١٠ حسب نوع الكارثة

نوع الكارثة	حصر النتائج	مجموع من لم يلق حتفه	إجمالي عدد المتضررين	مجموع إجمالي الأضرار (بالآلاف الدولارات الأمريكية)	مجموع إجمالي الأضرار المؤمن عليها (بالآلاف الدولارات الأمريكية)
الجفاف	١٨٨	١١٥٩	٧٦٥٩٤٣٨١٥	٢٧٠٠٩٩٦٨	٠
الزلازل (نشاط زلزالي)	٣١٣	٦٨٠٣٥١	٨٩٥٥٥٤٠٥	٢١٥٧١٥٤٢١	١٥٥٣٢٠٤١
الارتفاع أو الانخفاض الشديد في درجات الحرارة	٢٥٠	١٤٧٩٥٢	٨٥٤٧٧٠٠١	٣٧٩٩٢٢٦٩	٢٨٣٥٠٠٠
الفيضانات	١٩١٠	٦٢١٣١	١١٢٧٣٧٤٦٣٢	٢٠٣٩٣٨٢٦٣	٢٥٦٢٤٠٠٠
الجفاف الشديد	٨	٢٨٢	٤٠٨٣	٠	٠
الرطوبة الشديدة	٢٢٠	١٠٨٩١	٤٠١٩٤٥٨	٢٠٢٩٧٨٥	١٩٥٠٠٠
العواصف	١١٣٧	١٧٣٥٨٧	٤٠٥٢٩٠٨٦١	٤٩١٣٥٨٥٧٢	٢١٤١٥٠٣٣٤
البراكين	٦٦	٥٦٠	١٦٢١٧٣٠	١٧٧٨٦٩	٠
حرائق الغابات	١٤٩	٧٧٠	٢١٧٠٤٦٩	٢٤١٣٧٤٦٧	٧٠٥٠٥٠٠
الإجمالي الكلي	٤٢٤١	١٠٧٧٦٨٣	٢٤٨١٤٥٧٤٥٤	١٠٠٢٣٥٩٦١٤	٢٦٥٣٨٦٨٧٥

الكوارث في ارقام

الكوارث المرتبطة بأحوال الطقس، ٢٠٠٠ - ٢٠١٠

نوع الكارثة	حصر النتائج	مجموع من لم يلق حتفه	إجمالي عدد المتضررين	مجموع إجمالي الأضرار (بالآلاف الدولارات الأمريكية)	مجموع إجمالي الأضرار المؤمن عليها (بالآلاف الدولارات الأمريكية)
الجفاف	١٨٨	١١٥٩	٧٦٥٩٤٣٨١٥	٢٧٠٠٩٩٦٨	٠
الفيضانات	١٩١٠	٦٢١٣١	١١٢٧٣٧٤٦٣٢	٢٠٣٩٣٨٢٦٣	٢٥٦٢٤٠٠٠
الرطوبة الشديدة	٢٢٠	١٠٨٩١	٤٠١٩٤٥٨	٢٠٢٩٧٨٥	١٩٥٠٠٠
العواصف	١١٣٧	١٧٣٥٨٧	٤٠٥٢٩٠٨٦١	٤٩١٣٥٨٥٧٢	٢١٤١٥٠٣٣٤
الإجمالي الكلي	٣٤٥٥	٢٤٧٧٦٨	٢٣٠٢٦٢٨٧٦٦	٧٢٤٣٣٦٥٨٨	٢٣٩٩٦٩٣٣٤

الكوارث في ارقام

الكوارث* حسب القارة، ٢٠٠٠ - ٢٠١٠

القارة	حصر النتائج	مجموع من لم يلق حتفه	إجمالي عدد المتضررين	مجموع إجمالي الأضرار (بآلاف الدولارات الأمريكية)	مجموع إجمالي الأضرار المؤمن عليها (بآلاف الدولارات الأمريكية)
أفريقيا	٧١١	١٥٥٥٠	١٥٩٤٢٥٣٢٧	٩٩٢٠٣١٧	٦٩٥٠٠
الأمريكتان	١٠١٦	٢٤٧٩٧٠	٨٢٧٢٣٧٦٧	٤٤٨٣٤٣١٨٥	١٩٨٥٨٧٠٠٠
آسيا	١٦٨٤	٦٧٤١٠٦	٢٢٢٧٩٥٦٤٠١	٣٩٠٧٠٣٠٢٩	٢٣٢٢٤٨٤١
أوروبا	٦٦١	١٣٨٧٦٤	١٠١٣٠٣٧٣	١٣٥٣١٣٢٠٣	٣٣٩٣٨٥٣٤
أوقيانوسيا	١٦٩	١٢٩٣	١٢٢١٥٨٦	١٨٠٧٩٨٨٠	٩٥٦٧٠٠٠
الإجمالي الكلي	٤٢٤١	١٠٧٧٦٨٣	٢٤٨١٤٥٧٤٥٤	١٠٠٢٣٥٩٦١٤	٢٦٥٣٨٦٨٧٥

الكوارث في ارقام

الكوارث* حسب السنة، ٢٠١٠ - ٢٠٠٠

سنة البداية	حصر النتائج	مجموع من لم يلق حتفه	إجمالي عدد المتضررين	مجموع إجمالي الأضرار (بالآلاف الدولارات الأمريكية)	مجموع إجمالي الأضرار المؤمن عليها (بالآلاف الدولارات الأمريكية)
٢٠٠٠	٤١٣	٩٦٨٦	١٧٣١٥٤١٣٧	٤٥٧٢٤٤٣٦	٥٣٨٠٠٠٠
٢٠٠١	٣٧٩	٣٠٩٨١	١٠٨٧٣٥٢٨٢	٢٧٠٤٩٤٣٩	٦٥٧٤٠٠٠
٢٠٠٢	٤٢١	١٢٥٨٠	٦٥٨٠٥٣٢٥٣	٥٢٠٧٤١٥٢	١٠٩٧٣٥٠٠
٢٠٠٣	٣٦٠	١٠٩٩٩١	٢٥٤٩٨٨٨٠٥	٦٩٨١٠٣٥٠	١٢٥٥٢٣٠٠
٢٠٠٤	٣٥٤	٢٤١٦٣٥	١٦١٧١٨٤٢٩	١٣٦١٧٥١٧٨	٤٢٨٤٤٥٤١
٢٠٠٥	٤٣٢	٨٩١٩٢	١٦٠٢٤٢٢٥٩	٢١٤٢٠٢٣٥١	٩٢٢٩٢٠٠٠
٢٠٠٦	٤٠١	٢٣٤٩١	١٢٦٠٠٩٠٠٧	٣٤١٠٤٩٤٩	٧٠٧٥٠٠٠
٢٠٠٧	٤١٤	١٦٩٤٠	٢١١٣٠٣٧٩١	٧٤٤٢٠٢٥٧	٢٢٦٩٩٠٠٠
٢٠٠٨	٣٥١	٢٣٥٢٨٧	٢٢٠٨٥٤٥٩٦	١٩٠٥٤٨٢٤٧	٣٠٩١٨٥٠٠
٢٠٠٩	٣٤٣	١١٠٨٢	١٩٨٧٢٠٥٧٩	٤٨٧٤٠٤٨٣	١٢٣٢٣٠٠٠
٢٠١٠	٣٧٣	٢٩٦٨١٨	٢٠٧٦٧٧٣١٦	١٠٩٥٠٩٧٧٢	٢١٧٥٥٠٣٤
الإجمالي الكلي	٤٢٤١	١٠٧٧٦٨٣	٢٤٨١٤٥٧٤٥٤	١٠٠٢٣٥٩٦١٤	٢٦٥٣٨٦٨٧٥

الكوارث في ارقام

الجفاف ١٩٨٠ - ٢٠١٠ حسب القارة

القارة	حصر النتائج	مجموع من لم يلق حتفه	إجمالي عدد المتضررين	مجموع إجمالي الأضرار (بآلاف الدولارات الأمريكية)	مجموع إجمالي الأضرار المؤمن عليها (بآلاف الدولارات الأمريكية)
أفريقيا	١٩٧	٥٥٣.٩٣	٢٩١١٥٩٣٤٦	٤٨١٦٦٩٣	٠
الأمريكتان	٩٩	٧٧	٤٧١٨٣٦٢٠	١٥٤٣٢٥٣٩	٠
آسيا	١٠٥	٥٣٠.٨	١٣١١٧٥٠١٤٤	٣٣٣.٢٩٠.٧	٠
أوروبا	٣٦	٢	١٠٤٨٢٩٦٩	٢١٤٦١٣٠.٩	٠
أوقيانوسيا	١٤	٦٠	٨٠.٢٧٦٣٥	١٠١٠.٣٠٠٠	٠
الإجمالي الكلي	٤٥١	٥٥٨٥٤٠	١٦٦٨٦٠.٣٧١٤	٨٥١١٦٤٤٤٨	٠

الكوارث في ارقام

الكوارث* في ٢٠٠٧ حسب القارة

القارة	حصر النتائج	مجموع من لم يلق حتفه	إجمالي عدد المتضررين	مجموع إجمالي الأضرار (بآلاف الدولارات الأمريكية)	مجموع إجمالي الأضرار المؤمن عليها (بآلاف الدولارات الأمريكية)
أفريقيا	٨٥	١١٣١	٩٥١٩٤٣١	٧٥٥٣٤١	٠
الأمريكتان	١٠٢	٢١١٤	٩١١٦٦٩٨	١٦٥١٧١٢٦	٨٢٠١٠٠٠
آسيا	١٥٢	١٢٦٣٤	١٩٠٨٤٩٤٨٩	٣٤٥٤٥٩٣٢	٢٢٣٩٠٠٠
أوروبا	٦٦	٨١٩	١٦٤٦٥٦٠	٢١١٦٤٢٠٦	١١٥٧٩٠٠٠
أوقيانوسيا	٩	٢٤٢	١٧١٦١٣	١٤٣٧٦٥٢	٦٨٠٠٠٠
الإجمالي الكلي	٤١٤	١٦٩٤٠	٢١١٣٠٣٧٩١	٧٤٤٢٠٢٥٧	٢٢٦٩٩٠٠٠

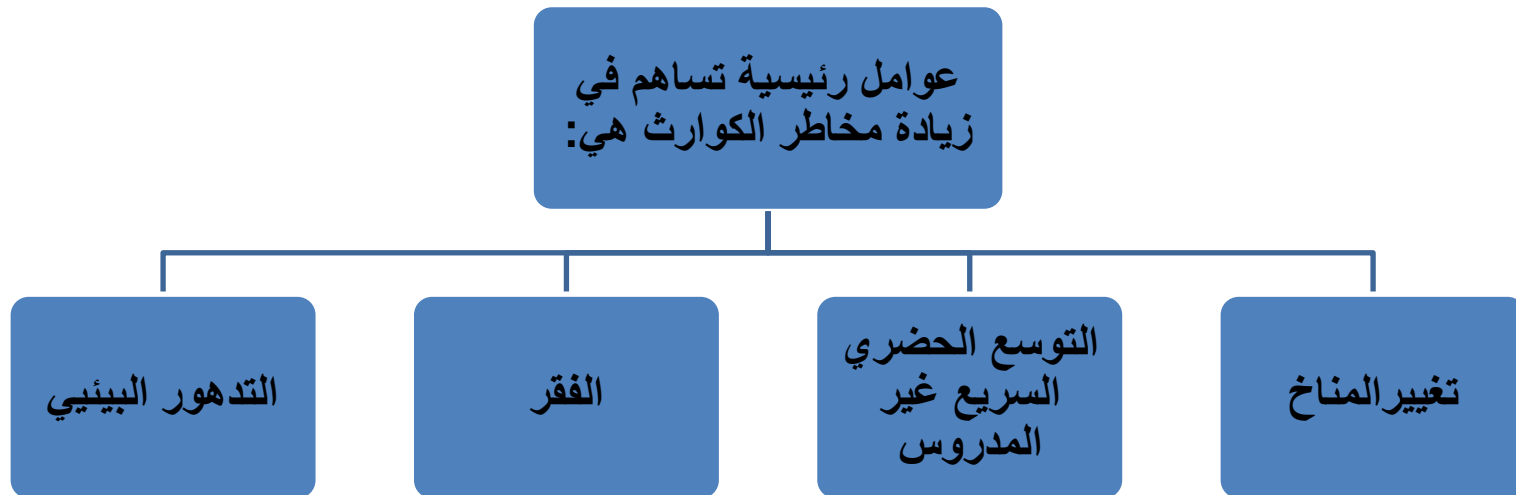
*تم استبعاد الكوارث البيولوجية (الأوبئة، والعدوى بالحشرات) - تم الإعداد في: ١١ يناير ٢٠١١ - نسخة البيانات: - v12.07 Data version:

المصدر: "EM-DAT: The OFDA/CRED International Disaster Database - www.emdat.be - Université Catholique de Louvain - Brussels - Belgium"

لماذا تقع كوارث في الوقت الحالي؟

Why are disasters happening?

تقع الكوارث لعدة أسباب، لكن هناك أربعة:





التوسع الحضري السريع وغير المخطط

Jalal Al Dasbeek, An-Najah National University, Palestine

التوسع الحضري السريع وغير المخطط

Rapid and unplanned urbanization

سيعمل النمو السريع للمدن وما يصاحبه من تغيرات مناخية وانفجار سكاني في المناطق الحضرية على خلق ضغوط وتوترات جديدة للمستوطنات الحضرية، وسيجعل سكان المدن أكثر تعرضاً للأضرار والمخاطر.

The facts

الوقائع

● من بين كل شخصين يعيش واحد في مدينة الآن؛ وستزداد هذه النسبة؛ وبحلول ٢٠٣٠ ، من المتوقع أن يعيش ٥ مليارات نسمة من تعداد السكان الذي سيصل حينئذٍ إلى ٨.١ مليار نسمة في مناطق حضرية.

● من بين كل ٣ أشخاص يعيشون في مناطق حضرية يعيش واحد في مستوطنات مهمشة أو عشوائيات مكتظة بالسكان مع عدم توافر سبل الوصول إلى المياه النظيفة وخدمات الصرف الصحي والمدارس والنقل وغيرها من الخدمات العامة.

● من بين كل ٤ من سكان المدن يعيش واحد في فقر مدقع؛ وبحلول ٢٠٣٠ سيعيش ثلثا البشر في

- من بين كل ١٠ مدن مكتظة بالسكان على كوكب الأرض ٨ معرضة للتضرر من الزلازل، و ٦ معرضة للتضرر من الفيضانات والعواصف العاتية وموجات تسونامي.
- يتعرض الملايين من بين البشر للمخاطر من جراء التخطيط غير الفعال لاستخدام الأراضي، وعدم إنفاذ كودات البناء على نحو كاف، ومعايير التشييد المعيبة.
- بحلول ٢٠١٥ ، سيبلغ عدد سكان ٣٣ مدينة ٨ ملايين نسمة، ٢١ منها في مناطق ساحلية ومعرضة على نحو خاص للتضرر من أخطار بسبب الأحوال الجوية من جراء تغير المناخ (مثل دكا وشنغهاي ومانبلا وجاكرتا ومومباي). وستكون المدن التي تعاني من ضعف الحوكمة وبها مناطق حضرية صغيرة ومتوسطة أكثر عرضة للتضرر من الكوارث نظراً لضعف قدراتها على إدارة النمو الحضري، وإزالة الغابات وتدمير النظم الساحلية.

What can be done?

ما الذي ينبغي عمله؟

جعل المدن قادرة على مواجهة الكوارث

Making Cities Resilient

أطلقت إستراتيجية الأمم المتحدة الدولية للحد من الكوارث حملة عالمية في ٢٠١٠ لجعل المدن أكثر قدرة على مواجهة الكوارث. وتقترح الحملة قائمة مرجعية تضم عشرة عناصر أساسية لجعل المدن قادرة على مواجهة الكوارث، والتي يمكن تنفيذها من قِبَل رؤساء البلديات والحكومات المحلية. وتشتق هذه القائمة المرجعية من الأولويات الخمسة لإطار عمل هيوغو ٢٠٠٥-٢٠١٥: يمثل بناء قدرة الأمم والمجتمعات على مواجهة الكوارث واحدة من الوسائل الأساسية اللازمة لتطبيق سياسة الحد من مخاطر الكوارث. ويساعد النجاح في إنجاز العناصر الأساسية العشرة السابق ذكرها، أو بعض منها، المدن على أن تكون أكثر مرونة تجاه مواجهة الكوارث.

Poverty

الفقر

من الملاحظ أن الفقر وأوجه عدم الإنصاف في النواحي الاجتماعية والاقتصادية يعمل على تفاقم العوامل المؤدية لحدوث كوارث. فهذا لا يجعل الفقراء أكثر تعرضاً للتضرر من الكوارث فحسب، ولكنه يوقعهم في شرك دائرة جهنمية من الفقر.

Hyogo Framework for Action

إطار عمل هيوغو

يتمثل الهدف الرئيسي لإطار عمل هيوغو في بناء قدرات المدن والمجتمعات والبلدان على مواجهة الكوارث والمرونة إزائها والحد من آثارها بحلول ٢٠١٥ فيما يتعلق بخسائر الأرواح والخسائر الاقتصادية. هذا ولم يحدد هذا الإطار أي نتائج مستهدفة ولكنه حدد ٣ أهداف إستراتيجية و ٥ مجالات عمل ذات أولوية من شأنها جعل البلدان والمجتمعات أكثر أماناً من الكوارث إذا ما دخلت حيز التنفيذ.

Strategic goals:

الأهداف الإستراتيجية:

١. دمج الحد من مخاطر الكوارث في سياسات وتخطيط وبرامج التنمية المستدامة.
٢. تطوير المؤسسات ووضع الآليات وتطوير القدرات على جميع المستويات لا سيما على مستوى المجتمعات المحلية للإسهام في بناء قدرات مواجهة الأخطار والمرونة إزائها.
٣. الدمج المنهجي للحد من مخاطر الكوارث ضمن برامج الاستعداد والاستجابة والتعافي.

Priority areas of action:

مجالات العمل ذات الأولوية

١. ضمان أن الحد من مخاطر الكوارث يمثل أولوية وطنية ومحلية قائمة على قاعدة مؤسسية قوية للتنفيذ.

- جعل الحد من المخاطر سياسية عليا وأولوية سياسية، وإشراك السلطات على أعلى المستويات في البلاد والمجتمعات المحلية
- وضع إطار وطني قانوني ومؤسسي يركز على الحد من المخاطر ويحدد "من فعل ماذا"، ويعمل على انخراط أصحاب المصالح الرئيسيين لمنع وقوع آثار الأخطار والتخفيف منها والاستعداد لها على المستويات الإقليمية والوطني والمحلي.

٢ تحديد مخاطر الكوارث وتقييمها ومراقبتها، وتعزيز الإنذار المبكر.

- تحديد مجال المخاطر من خلال أدوات تقييم مثل خرائط الأخطار والتعرض للتضرر، مع وجود أنظمة إنذار مبكر جيدة قائمة.

٣. استخدام المعرفة، والابتكار، والتعليم لبناء ثقافة الأمان والقدرة على المجابهة على جميع المستويات.

- زيادة الوعي المجتمعي بشأن الكوارث، وتعليم الأطفال في المدارس، وتشجيع استخدام المعرفة لبناء ثقافة الأمان والقدرة على المجابهة على جميع المستويات.

٤. الحد من عوامل المخاطر الأساسية

- تخطيط استخدام الأراضي
- حماية المناطق العازلة الطبيعية.
- بناء منازل قادرة على المجابهة والمرونة وبنى تحتية حساسة مثل المستشفيات والمدارس والجسور والطرق في مناطق آمنة.
- وجود آليات اجتماعية ومالية.
- الحد من المخاطر في جميع القطاعات (الزراعة والسياحة والصحة والنقل).

٥. تعزيز الاستعداد للكوارث على جميع المستويات

- وضع خطط إخلاء جيدة الإعداد والتجريب.
- فهم إنذارات الأخطار.
- تنظيم تدريبات الإنذار.
- وضع خطط تعافي من الكوارث قبل وقوعها.

لا يمثل إطار عمل هيوغو وثيقة ملزمة، ولكنه الإطار الدولي الوحيد الذي يتيح نهجاً عالمياً إستراتيجياً وشاملاً إزاء التحدي المتمثل في الحد من المخاطر المتأتية من الأخطار الطبيعية بحلول ٢٠١٥ . ويمثل هذا الإطار تحولاً كبيراً في الاهتمام نحو الأسباب الجذرية للكوارث كجزء أساسي للتنمية المستدامة وليس التركيز على الاستجابة لها فقط. ويمثل هذا الإطار تحولاً كبيراً في الاهتمام نحو الأسباب الجذرية للكوارث كجزء أساسي للتنمية المستدامة وليس التركيز على الاستجابة لها فقط.

من المسئول عن الحد من مخاطر الكوارث؟

Who is responsible for disaster risk reduction?

على الرغم من أن المسؤولية الأولى تقع على الحكومات، فإن إطار عمل هيوغو يقر أيضاً بضرورة مشاركة السلطات الإقليمية والمدنية والمحلية والمنظمات غير الحكومية والأفراد. وبدون المشاركة التامة من جانب الدول والمجتمعات المحلية والأفراد، لن يكون ممكناً تنفيذ سياسات مخاطر الكوارث.



١٠ . أسئلة شائعة بشأن الحد من مخاطر الكوارث

10 frequently asked questions about disaster risk reduction:

١ . لماذا لا يمثل الحد من مخاطر الكوارث أولوية بالنسبة للحكومات؟

بالنسبة لبعض الحكومات، لا يمثل الحد من مخاطر الكوارث قضية ذات أولوية خاصة لأنها تتطلب استثمارات طويلة الأجل، وقد لا تكون العائدات منظورة أثناء فترة ولاية حكومة منتخبة. ويُنظر إلى تدابير الحد من مخاطر الكوارث باعتبارها تأميناً ضد شيء ما قد يحدث لكن لا يرتبط بالضرورة بخطر محدد. وفي حالة نجاح تدابير الحد من مخاطر الكوارث، فإنها تمثل نجاحاً غير منظور؛ وإن لم يكن هناك كوارث، عندئذٍ لن يشعر أحد بهذا النجاح، لذلك لا يوجد أي مردود سياسي لها. وقد يؤدي تغير المناخ والزيادة القابلة للقياس في عدد الكوارث على مستوى العالم إلى تغيير هذه المفاهيم لا سيما نظراً لأن الكوارث تتسبب في أضرار هائلة للبنية الأساسية، بل إنها تهدد أيضاً الأمن الوطني.

٣. هل الفساد يقتل من كفاءة تدابير الحد من مخاطر الكوارث؟

الفساد يهدد التنمية، ويقوض جهود المعونات ويعوق جهود البلدان المانحة. وهذه المشكلة كبيرة ومنتشرة، بصورة كبيرة مما استدعت إعلان يوم رسمي للأمم المتحدة لمكافحة الفساد. واحتفالاً بهذا اليوم في ٢٠٠٩ قال باني كي مون، الأمين العام للأمم المتحدة، أنه عندما يُسرق المال العام من أجل منافع خاصة، فهذا يعني وجود عدد أقل من الموارد لبناء المدارس والمستشفيات والطرق ومنشآت معالجة المياه. ولن تكون التنمية هي الخاسر الوحيد. فالفساد يسرق أيضاً الانتخابات، ويقوض سيادة القانون، بل من الممكن أن يعرض الأمن لخطر انظر الملحق الثالث(انظر الملحق الثالث).

٥. هل الحد من مخاطر الكوارث يتسم بالفعالية من حيث التكلفة؟

من الصعب تقدير تكاليف كارثة ما يمكن منعها من خلال تدابير الحد من مخاطر الكوارث. وعلى ما يبدو، لا توجد طريقة متفق عليها دولياً لتحديد تكلفة ما، أو الاتفاق على منفعة ما، أو خصم المستقبل أو تحديد قيمة حياة الإنسان. لكن كل من البنك الدولي ودائرة المساحة الجيولوجية في الولايات المتحدة يعتقدان أن إدارة المخاطر يمكن أن تحقق منافع هائلة، وكان من الممكن الحد من الخسائر الاقتصادية في جميع أنحاء العالم المتأثرة من الكوارث التي وقعت في التسعينيات بمقدار ٢٨٠ مليار دولار، لو كان قد تم إنفاق ٤٠ مليار دولار على تدابير الوقاية. وترى المنظمة العالمية للأرصاد الجوية أن كل دولار يستثمر في الوقاية يوفر ٧ دولارات في التعافي. وتشير الوكالة الاتحادية لإدارة الطوارئ بالولايات المتحدة الأمريكية إلى أن كل دولار يستثمر في الوقاية يوفر ما بين ٤ إلى ٧ دولارات في التعافي.

٦. هل ينبغي أن تكون بلداً غنياً لتنفيذ سياسات الحد من مخاطر الكوارث؟

تعتبر سياسات الحد من مخاطر الكوارث استثماراً أكثر منها تكلفة. وهي مسألة أولويات أكثر منها تكاليف.

وهناك إجراءات وتدابير لا تكلف كثيراً ولكنها تنقذ أرواحاً كما تنقذ سبل كسب العيش. ونجد أن الإجراءات التربوية لإدخال الحد من مخاطر الكوارث ضمن المناهج المدرسية وتدابير الاستعداد مثل تلك المنفذة في بنغلاديش وفيتنام وكوبا تعتبر تدابير فعالة أسهمت إسهاماً كبيراً في تخفيض أعداد من يلقون حتفهم من جراء الكوارث في هذه البلدان. كما أن السياسات التي تمنع البناء في المناطق المعرضة لكوارث، وإجراءات التكيف الزراعية التي تعمل على تأمين محصول ما في أوقات الجفاف أو الفيضانات ليست مكلفة بالضرورة، ولكنها تتطلب نهجاً وقائياً. ومع ذلك، هناك بعض التدابير التي تتطلب استثمارات. فعلى سبيل المثال، قد يكلف الأمر نسبة إضافية (٤% مثلاً) في موازنة الإنشاءات عند بناء مستشفى قادرة على مجابهة الأخطار؛ ولا تعتبر هذه النسبة كبيرة مقارنة بتكلفة مستشفى تنهار عند وقع كارثة.

١٠. ما هو دور القطاع الخاص في الحد من مخاطر الكوارث؟

بمقدور القطاع الخاص أن يقوم بدور مهم في الحد من آثار مخاطر الكوارث من خلال مزيد من الاستثمارات في هذا المجال من أجل تحقيق الاستمرارية لنشاط أعماله، وكذلك في المجتمعات المحلية التي تقطن فيها قوى العمل الخاصة به. وبالنسبة للشركات متعددة الجنسيات المنتشرة عالمياً، يتعين أن تتشبت بمبادرات المسؤولية الاجتماعية لهذه الشركات بالحد من مخاطر الكوارث كقضية إنمائية وإنسانية ذات أهمية متزايدة.

رسائل أساسية بشأن الحد من مخاطر الكوارث

Key disaster risk reduction messages

١. الكوارث ليست من صنع الطبيعة. لكن الأخطار من صنعها. وفي الغالب، يمكن الوقاية من الكوارث وتخفيف آثارها.
٢. الوقاية تدفع ولكن لها مردود فوري. والوقاية ليست تكاليف ولكنها استثمار.
٣. الكوارث لا تتسبب فقط في إحداث معاناة بشرية ودمار على الفور، ولكنها تعوق التنمية طويلة الأجل بإيقاع الناس في شرك حلقة مفرغة من الفقر.
٤. الحد من مخاطر الكوارث معني بإنقاذ الأرواح وسبل كسب العيش بتغيير أنماط تفكير الناس. فهو معني بالتحول من الاستجابة إلى الوقاية والحد من قابلية تعرض المجتمعات المحلية للتضرر والمخاطر.
٥. الناس من حقها أن تعيش في أمان وبكرامة. ومسؤولية الدولة أن تحمي مواطنيها. وبالتالي من المهم للغاية دمج سياسات الحد من مخاطر الكوارث بصورة منهجية في إستراتيجيات التنمية المستدامة على جميع المستويات من الوطني إلى المحلي.

٦. تعتبر المستشفيات والمدارس وجميع عناصر أمان البنى التحتية الحساسة في غاية الأهمية من أجل الحد من قابلية المجتمعات للتضرر. وتتحمل الحكومات مسؤولية حماية المباني والمنشآت الحساسة مثل المدارس والمستشفيات، وجعل المجتمعات المحلية أكثر قدرة على مجابهة الكوارث.

٧. نظام الإنذار المبكر قادر على إنقاذ الحياة. فإذا سُمعت أصوات أجراس الإنذار قبل وقوع الكارثة، يمكن تفادي الخسائر البشرية.

٨. لا بد من التعليم والتثقيف لبناء ثقافة الوقاية. فالناس بحاجة إلى المعرفة والمهارات والموارد لحماية أنفسهم من مخاطر الكوارث كما هو الحال بالنسبة للصحة والمرور.

٩. البيئة المأمونة والصحية في غاية الأهمية. ومسؤولية الجميع حماية البيئة للتخفيف من آثار الأخطار الطبيعية.

١٠. يبدأ التكيف مع تغير المناخ مع الحد من مخاطر الكوارث. وتشير التنبؤات إلى زيادة معدلات حدوث تغير المناخ مع شدة العواصف والفيضانات وموجات الجفاف. وتحتاج المجتمعات إلى الاستعداد كي تكون قادرة على التعامل مع آثار المخاطر المرتبطة بالمناخ.

٢. الحد من مخاطر الكوارث ووسائل الإعلام

Disaster Risk Reduction and the Media

اكتشاف الأسباب الجذرية للكوارث وأبعادها الاجتماعية يقود إلى قصص خاصة بالحد من مخاطر الكوارث.

Exploring the root causes of disasters and their social dimensions lead to disaster risk reduction stories.

من خلال طرح أسئلة كالاتي:

• لماذا تقع كوارث في الوقت الحالي؟

• كيف نمنع وقوع الكوارث؟

• ما هي الجهات المؤهلة؟

بإمكان وسائل الإعلام التأثير على القرارات السياسية وتغيير اتجاهات الناس، وبالطبع إنقاذ الأرواح.

مسؤولية وسائل الإعلام بشأن إعداد التقارير الخاصة بالكوارث Responsibility of the media in disaster reporting

جوناثان بيكر مذيع ومحرر، وحتى عام ٢٠١٠ كان نائب رئيس قسم جمع الأخبار في البي بي سي. ومنذ ذلك التاريخ أصبح عميد كلية بي بي سي للصحافة. وتجدر الإشارة إلى أن وجهات النظر المعبر عنها هنا تخصه سواء شئنا أم أبينا فإن الطريقة التي تستجيب بها مؤسسة إعلامية لكارثة ما ستكون مدفوعة في البداية وبصورة مطلقة بمدى قوة القصة التي ستطرح. وبصورة مبسطة: إلى أي حد هذه القصة سيئة؟ وعندما تأتي تقارير بشأن وقوع فيضانات أو زلازل كارثية، فإن الحاسة الصحفية ستميل إلى طرح أسئلة من النوعية التالية:

- كم عدد القتلى والمشردين؟ (يكفي ذلك لسرد القصص)
- هل من المحتمل أن يكون هناك أناس من بلدي ضمن الضحايا؟ (وإذا لم يكن، هل سأهتم)
- ما نوعية صورة الفيديو؟ (إذا كانت جيدة، هل سأقوم بنشرها بغض النظر عن إجاباتي السؤالين السابقين)

• هل يتعين إرسال صحفي إلى مسرح الأحداث، وإن كان الأمر كذلك، كم تبلغ المسافة، وما الوقت المستغرق للوصول إليها، وكم ستكون التكلفة؟ (الميزانية المتاحة لي دائماً مضغوطة)

• هل سيهتم قرائي ومشاهديّ دائماً بالقصة؟ (وهل سيعنيهم الأمر)

• ما الأخبار الأخرى الموجودة في القصة؟ (ليس عندي أبداً مجال كاف لجميع الأخبار التي أود حملها)

• هل يمكن أن أحصد جائزة نظير تغطية هذا الحدث؟ (سيكون هذا جيد)

هذه هي الأفكار الأنانية والمفهومة تماماً التي تدور في عقول رجال الصحافة في جميع أنحاء العالم سواء كانوا يعملون في مؤسسات تجارية أو عامة. وحتى وإن استوفت الكارثة هذه المتطلبات الصحفية، فلا يوجد ما يضمن تغطيتها.

فقد تسقط أخبار عن مجاعة في أفريقيا من النشر ويكون السبب في ذلك أن هذه المجاعة مستمرة لوقت طويل ومن المتوقع أن تستمر لفترة أطول. أو لا يوجد جديد بشأنها، مع وجود شعور بالعجز بأنه ليس في الإمكان عمل أي شيء لمنعها. فانتشار الفيضانات في بنغلاديش، على سبيل المثال، قد لا يتصدر مناقشات التحرير نظراً لأنها متكررة وموسمية الحدوث، وبالتالي فهي ليست خبراً.

١٠ أسباب وجيهة لعمل تقارير إخبارية عن الحد من مخاطر الكوارث

Ten good reasons to report on disaster risk reduction

على مدى العقود الثلاثة الماضية، ساعد مذيعون ومحررون صحفيون وصحفيون إخباريون ومدونون على إحداث تغييرات هائلة في الاتجاهات الاجتماعية نحو الشرب والتدخين والنظام الغذائي وفيروس ومرض الإيدز والبيئة. فإذا أصبح الحد من مخاطر الكوارث جزءاً معتاداً من الأجندة الوطنية والمدنية والإعلامية، سيكون ذلك بسبب التقارير الصحفية المنهجية والمقاسة والمعقولة من جانب وسائل إعلام تتحمل المسؤولية.

١٠ أسباب وجيهة لعمل تقارير إخبارية عن الحد من مخاطر الكوارث: Ten good reasons to report on disaster risk reduction

١ . زيادة الأخطار الطبيعية واستمرار تصدرها للأخبار

من المرجح أن تظل الأخطار الطبيعية من بين القضايا الحافلة بالتحدي في المستقبل نظراً لأن الفقر والمخاطر التي تواجه المناطق الحضرية وتغير المناخ والتدهور البيئي كل هذا يعرض أعداد أكبر من الناس لنطاق جديد تماماً من الدمار. ولا تحتاج قصص الحد من الكوارث إلى المزيد من المال أو القوة العاملة؛ ولكنها تتطلب نمطاً فكرياً مختلفاً، ومصادر معلومات راسخة، وفهماً جيداً لما وراء الكارثة.

٢ . الحد من مخاطر الكوارث قضية سياسية

مع الاستمرار في زيادة معدلات الكوارث، ومطالبة الناس بمزيد من الإجراءات من جانب حكوماتها للقيام بأنشطة الوقاية، من المرجح أن يصبح الحد من مخاطر الكوارث قضية سياسية مهمة في السنوات القادمة. ومع زيادة حجم الضرر الواقع على الناس بسبب ارتفاع منسوب سطح البحر والفيضانات وموجات الجفاف مما يمكن أن يسهم في عدم الاستقرار السياسي فإن معظم البلدان المعرضة لكوارث ستكون أقل ميلاً لقبول تكرار الكوارث على هذا النحو المميت، وستعمل على الحث على المزيد من الالتزام السياسي. كما أن زيادة الدمار بسبب الكوارث سواء في الداخل أو الخارج سيعطي مبرراً للتعاون وتضافر الجهود على نحو وثيق على المستويين الإقليمي والدولي. وقد دعت بلدان رابطة أمم جنوب شرق آسيا إلى جعل إطار عمل هيوغو وثيقة ملزمة، بينما دعت رئيسة البرازيل ديلما روسيف إلى تطبيق نظام للإنذار المبكر والمزيد من الاستعداد في بلادها بعد مقتل ٩٠٠ شخص في انهيارات طينية في يناير/كانون الثاني ٢٠١١ . وتدعو حكومات أخرى إلى المزيد من الإجراءات الخاصة بالحد من مخاطر الكوارث، لكن الكثيرين لا يقومون بذلك إلا عندما تضرب الكوارث بالفعل بلدانهم. وتدعو حكومات أخرى إلى المزيد من الإجراءات الخاصة بالحد من مخاطر الكوارث، لكن الكثيرين لا يقومون بذلك إلا عندما تضرب الكوارث بالفعل بلدانهم.

٣ . الحد من مخاطر الكوارث قضية اقتصادية

الكوارث تكلف أكثر في الوقت الحالي، كما أن لها آثاراً اقتصادية طويلة الأجل على كل من البلدان النامية والمتقدمة على حد سواء. وتسببت الكوارث في أضرار اقتصادية بلغت قيمتها ١٠٩ مليارات دولار في ٢٠١٠ ، بزيادة ثلاثة أمثال عن قيمة أضرار ٢٠٠٩ . وقد بلغت تكاليف الزلزال الذي ضرب شيلي بقوة ٨.٨ بمقياس ريختر في ٢٠١٠ ما قيمته ٣٠ مليار دولار. وقد بلغت تكاليف الزلزال الذي ضرب شيلي بقوة ٨.٨ بمقياس ريختر في ٢٠١٠ ما قيمته ٣٠ مليار دولار. وعلى الرغم من أن زلزال هايتي كان الأشد فتكاً في عام ٢٠١٠ حيث حصد أرواح ما يزيد على ٢٥٠ ألف نسمة، إلا أن خسائره الاقتصادية بلغت ٨ مليارات دولار. وبلغت تكاليف الفيضانات التي ضربت باكستان في يوليو/تموز أغسطس/آب ٨.٥ مليار دولار، بينما تشير التقديرات إلى أن الأضرار التي أحدثتها فيضانات استراليا تقدر بنحو ٣٠ مليار دولار. وكلفت أزمة بركان آيسلندا التي وقعت في أبريل/نيسان ٢٠١٠ شركات الطيران ما يزيد على ١.٧ مليار دولار قيمة فقدان الإيرادات (اتحاد النقل الجوي الدولي/إياتا). وفي ٢٠٠٥ ، بلغت قيمة الأضرار التي خلفها إعصار كاترينا ١٣٠ مليار دولار. وعلى ما يبدو أن الزيادة في التكاليف مستمرة مع الأضرار التي خلفها زلزال وتسونامي توهوكو في اليابان الذي تقدر خسائره بما يزيد على ٣٠٠ مليار دولار.

٤ . الحد من مخاطر الكوارث قضية حقوق إنسان

تتحمل الحكومات المسؤولية الأولى لحماية مواطنيها ضد الكوارث. وقد فرضت الأزمات الإنسانية التي وقعت مؤخراً بسبب الكوارث تحديات جديدة لا سيما ما يتعلق بحماية حقوق الإنسان الأساسية للسكان المتضررين من الكوارث وضحاياها في أوقات الكوارث. وعلى الرغم من الاعتراف بمفهوم حماية حقوق الإنسان على نطاق واسع كعنصر أساسي للإستراتيجيات الإنسانية في أوقات الكوارث والطوارئ، فإن الجوانب الأطول أمداً التي ترتبط بتشجيع وتعريف نهج ما يستند إلى حقوق الإنسان عند الوقاية من الكوارث والحد منها لا يزال محدوداً.

٥ . الحد من مخاطر الكوارث قضية بيئية

ثمة دور مهم يتعين أن تقوم به الإدارة البيئية في الحد من العديد من المخاطر التي تفرضها الأخطار الطبيعية.

وتعمل النظم البيئية بمثابة حواجز طبيعية وديناميكية من شأنها حماية المجتمعات المحلية المعرضة للتضرر من آثار تغير المناخ على الأقل. ومن المرجح أن يصبح الحد من مخاطر الكوارث أكثر اندماجاً في أجندة التنمية المستدامة والمفاوضات المعنية بتغير المناخ التي تحظى بالفعل بتغطية إعلامية كبيرة.

٦ . الحد من مخاطر الكوارث قضية ثقافية

تختلف مفاهيم الناس بشأن الكوارث كما تختلف ردود أفعالهم إزاءها. فبعض الناس يتجاهلون الأخطار ويرون أنها حتمية، بينما يعتقد آخرون أنها قضاء وقدر أو إنها الطبيعة ولا يد لهم فيما يحدث. لكن العديد من المجتمعات تدرك أنه بالإمكان تحديد الأخطار والوقاية من الكوارث. وبالاستعانة بالمعارف التقليدية، قام الناس في العديد من المناطق بأنشطة تكيف من خلال جعل تصاميم مبانيهم أكثر قدرة على الصمود أمام الزلازل ومغالبه الفيضانات.

ويواجه الناس أيضاً الأخطار بطرق عدة وفق تقاليدهم وثقافتهم. فعندما وقع تسونامي المحيط الهندي في ديسمبر/ كانون الأول ٢٠٠٤ ، لقي ما يزيد على ٢٥٠ ألف شخص حتفهم في جميع أنحاء آسيا، وفي جزيرة سيمولو التي تقع على بعد ٤٠ كيلومتر من مركز الزلزال بلغت نسبة الوفيات ٧ حالات بين كل ٨٣ ألف نسمة. وقد تم إنقاذ جميع سكان هذه الجزيرة تقريباً بفضل معرفتهم بموجات تسونامي السابقة التي يتلقاها جيل من جيل؛ وشعور الناس أنه يتعين عليهم الإخلاء والذهاب إلى مناطق أعلى لإنقاذ أرواحهم.

٧ . الحد من مخاطر الكوارث قضية جنسانية (معنية بالمساواة بين الجنسين)

في البلدان الأكثر فقراً، يكون النساء والأطفال أكثر تضرراً من الكوارث. وفي العديد من البلدان نلاحظ أن قابلية المرأة للتضرر أكبر بكثير نظراً لوضعيتها المدنية في الأسرة، وعدم سيطرتها على وسائل الإنتاج، والقيود على حركتها، ومحدودية التسهيلات المتاحة لها من تعليم ووظائف، ناهيك عن أوجه عدم الإنصاف في الطعام مقارنة بالرجال. ونتيجة إعصار نرجس الذي ضرب ميانمار في ٢٠٠٨ ، بلغت نسبة الوفيات بين ٦٠ . وهناك أمثلة بارزة لنساء تمثل قيادات في مجتمعاتها - النساء والرجال ٢ إلى ١ في الفئة العمرية ١٨ المحلية في آسيا وأفريقيا تصلح لتكون قصص جذابة تساهم في تمكين المرأة من أسباب القوة.

٨ . الحد من مخاطر الكوارث يقدم قصصاً استقصائية متعمقة جيدة

الصحفيون يقومون بما هو أكبر من مجرد الوصول إلى الأخبار العاجلة. وهناك أساليب متعددة لإيجاد الوعي بالحد من مخاطر الكوارث في ضمير الجماهير من خلال الإعلام والتنقيف وزيادة الوعي والاهتمام بتهديد محدد. فمقدور الصحافة أن تتساءل حول أداء الحكومات وتعطي التنبيهات وتساعد الجماهير المعرضة للتضرر كي تكون قادرة على التعامل مع أي كارثة محتملة. كما بإمكانها لفت الانتباه وجذب الاهتمام إلى القابلية للتضرر، والتحذير ضد الكوارث بناءً على تقييمات المخاطر. ومثل هذه التقارير تثير عناصر جدل وخلاف خاصة بالحوكمة والفساد والبدخ في الموازنة دون طائل، وبالطبع، الخطر المحتمل. وقبل فترة طويلة من وقوع إعصار كاترينا، قامت صحيفة تايمز بيكايون التي تصدر في لوزيانا بعمل تحريات عن الكوارث المحتملة الحدوث وحذرت بدقة كبيرة للغاية مما قد يحدث في سلسلة مكونة من ٥ أجزاء.

٩ . الحد من مخاطر الكوارث ليس مجرد قصة كارثة.

ليس بالضرورة أن تكون قصص الحد من مخاطر الكوارث عن الكوارث نفسها. ونلاحظ أن تغطية المخاطر والأخطار الحالية، وتذكر الكوارث السابقة، وإعداد تقارير عن التعافي من الكوارث وجهود إعادة الإعمار وكذلك التدابير الإيجابية التي يمكن أن تتخذ الأرواح مثل التعليم والمعارف التقليدية والعادات من الممكن أن تكون قصصاً جيدة أيضاً. وتأتي قصة تيلي سميث وهي فتاة إنجليزية كانت تقضي إجازة في تايلاند أثناء تسونامي ٢٠٠٤ كواحدة من هذه القصص. فقد أنقذت تيلي أرواح مئات الأشخاص في الفندق الذي كانت تقيم فيه، وذلك بفضل درس الجغرافيا الذي أخذته في المدرسة عن تسونامي قبل زهابها لقضاء هذه الإجازة.

١٠. الحد من مخاطر الكوارث أمر يهم الجميع

لما كانت وسائل الإعلام هي المرآة التي تعكس المجتمع، فعليها مسؤولية إبراز صورة قضايا الحد من مخاطر الكوارث بين عموم الجماهير. وقد لعبت وسائل الإعلام دوراً أساسياً في زيادة الوعي بشأن أخطار الإيدز وتأمين الطرق، مما عمل على تراجع أعداد المفقودين من جراء هذين التهديدات سنوياً. ولا يمكن لأي شخص أن يوقف استخدام حزام الأمان أو الواقي الذكري بمجرد أنه لم يتعرض لحادث أو أنه لم يصاب بفيروس الإيدز.

وبالمنطق نفسه، لا ينبغي عدم اتخاذ العناية الواجبة بشأن المنازل وأماكن العمل والمدارس لأنها لم تتعرض لفيضانات أو زلازل. وبإمكان وسائل الإعلام أن تجعل الجميع عناصر تعمل على الحد من مخاطر الكوارث وجعل العالم أكثر أماناً في مواجهة الكوارث. كما أن لوسائل الإعلام دور رئيسي آخر في سلسلة الإنذار المبكر نظراً لأنها في الغالب أول من يصدر رسائل الإنذار المبكر.

إرشادات بشأن إعداد التقارير عن الحد من مخاطر الكوارث

Tips for reporting on disaster risk reduction

يقوم الصحفيون والإذاعيون والوكالات الإخبارية بدور بالغ الأهمية في الترويج للحد من مخاطر الكوارث قبل وبعد وقوعها

بعض الإرشادات لضمان تغطية جيدة للحد من مخاطر الكوارث:

Here are some tips for ensuring good DRR coverage:

للمحررين

- وجود سياسة داخلية بشأن من يغطي الكوارث.
- وجود خطة طوارئ داخلية بشأن التعامل الكوارث.
- وجود خطة للتنبيه وإصدار رسائل الإنذار المبكر.
- تكليف صحفي واحد لتغطية الحد من مخاطر الكوارث؛ ويمكن أن يغطي هذا الصحفي نفسه تغير المناخ.
- السماح بوقت ومكان للتحري عن أسباب كارثة ما.
- الاستثمار في المعارف الخاصة بالحد من مخاطر الكوارث بإرسال صحفيين إلى تدريبات إعلامية بشأن هذا الموضوع أو رحلات ميدانية خاصة بالكوارث.
- فهم الدور الذي يمكن أن تقوم به في تغيير السياسة.
- تنظيم اجتماعات خاصة على أعلى مستوى مع مديري الكوارث على المستوى الوطني.
- تنظيم برامج لرفع الوعي بما يعمل على إضافة عنصر حساسية للمعرضين للتضرر وتثقيفهم.

بعض الإرشادات لضمان تغطية جيدة للحد من مخاطر الكوارث:

Here are some tips for ensuring good DRR coverage:

للصحفيين

- تطوير شبكة من الاتصالات الخاصة والشخصية مع خبراء الكوارث قبل وقوعها؛ ومعرفة من هم، وتخصصهم، مع عمل اتصالات دورية معهم.
- وجود قائمة بمعلومات الاتصالات تضم خبراء في مجال مخاطر المناطق الحضرية، وأنظمة الإنذار المبكر، وتغير المناخ، وقضايا المساواة بين الجنسين، وقضايا البيئة والتنمية لإثراء قصة الكارثة.
- عمل اتصالات مع إدارات الأرصاد الجوية المحلية والوطنية، ومديري الكوارث، والوزراء، والوزراء المشاركين في الحد من الكوارث، والحماية المدنية أو الدفاع المدني.
- الاحتفاظ بقوائم محدثة للخبراء في جميع مجالات الأخطار المحتمل حدوثها في بلدك.
- الاحتفاظ بإحصاءات محدثة عن الأحداث السابقة في منطقتك.
- معرفة المناطق الأكثر تعرضاً للكوارث والمناطق الأكثر قابلية للتضرر.

- الاحتفاظ بسجل تتبع للكوارث السابقة والدروس المستفادة منها.
- معرفة تدابير الوقاية والتخفيف الرئيسية التي تتخذها السلطات في بلدك حتى تكون مستعداً حال وقوع كوارث.
- معرفة العوامل التي تعمل على تفاقم أوضاع الكوارث.
- ربط معلوماتك بأساس علمي سليم.
- الاستثمار في مجال المعارف الخاصة بالحد من مخاطر الكوارث للإفصاح عن قصص فيما بعد.
- الإنصات إلى المجتمعات المحلية وإلى ما يقولون.

ماذا عساك أن تفعل قبل وبعد الكوارث؟

What can you do before and after disasters?

قبل الكوارث

- التحري عن التهديدات والمخاطر المحتملة التي تعرض الأرواح للخطر في قريرتك أو بلدك (العشوائيات، المباني الضعيفة في مناطق معرضة لكوارث، وتدمير مناطق العزل البيئي الطبيعية)
- لا تنتظر الكارثة قبل أن تكتب عن التهديدات المحتملة. كن استباقياً ونشطاً.
- قم بعمل بحث وتحريات عن درجة تدابير الحد من مخاطر الكوارث التي تم اتخاذها (وقاية، تخفيف، استعداد، تعافي) .
- تذكر دائماً الكوارث السابقة: الناس تميل إلى النسيان والعمل بطريقة رد الفعل فقط عند وقوع الكوارث.
- قم بتغطية التدريبات، والاستعدادات، وإجراءات التنقيف وأنشطة التعليم لإحاطة الناس علماً بالأخطار المحدقة بهم وقابليتهم للتضرر وتنقيفهم بشأن ما يمكن القيام بعمله.

- قم بعمل استشارات غير رسمية مع مديري الكوارث لتحديث معلوماتك؛ وكذلك لقاءات شخصية لعمل مناظرات بشأن قضية الحد من مخاطر الكوارث.
- قم بإعداد قصص دورية عن قابلية الناس للتضرر من الكوارث – القابلية للتضرر اجتماعياً وبيئياً واقتصادياً – وقم بإعداد تقارير عن التفاعل الجماهيري والحكومي.
- قم بعمل اجتماعات غير رسمية ودورية مع الأوساط العلمية والأكاديمية ممن لديهم العديد من المواد المفيدة بشأن تقييم المخاطر وتدابير التخفيف فسوف يساعدك ذلك على الدقة وتقديم معلومات علمية سليمة عند وقوع الكارثة.

- شارك في اجتماعات إدارة الكوارث لفهم كيف تعمل هذه الاجتماعات.
- قم بربط أي قصة عن البيئة أو أوضاع الفقر أو تغير المناخ أو المخاطر في المناطق الحضرية بقضية ذات صلة بالحد من مخاطر الكوارث؛ بمعنى آخر قم بإعداد تقارير عن الكوارث عندما تجد نمواً لنقاط الضعف والتعرض للتضرر في مناطق معرضة لأخطار.
- انتهز أي فرصة دولية خاصة بكوارث لإبراز التهديدات المحتملة على الصعيد المحلي أو الوطني.
- تذكر اليوم العالمي للحد من الكوارث في ١٣ أكتوبر/تشرين الأول.

بعد الكوارث

الحد من مخاطر الكوارث: "أفضل قصة في اليوم التالي"

- قدم معلومات عن أسباب وقوع الكارثة وليس عن الوقائع.
- استفسر عن عدم توافر أنظمة الإنذار المبكر.
- تساءل بشأن عدم وجود تخطيط حضري.
- تساءل بشأن عدم بناء قدرات مجابهة.
- تساءل بشأن عدم وجود تثقيف واستعداد.

- تساءل بشأن أداء المسؤولين عن إدارة الكوارث.
- تساءل بشأن عدم وجود استثمارات وموارد مالية وإرادة سياسية تدعم الحد من مخاطر الكوارث.
- تساءل بشأن مدى تطبيق تدابير الحد من مخاطر الكوارث:
- فكر في التعرض للتضرر على المستوى الاجتماعي وقضية المساواة بين الجنسين:
- قم بعمل بحث وتحريات عن الآثار الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للكوارث.
- ابحث عن خبراء لاستخلاص الدروس المتعدد من عدة مصادر.
- قم بعمل تحليل متعمق لأسباب الكوارث: لماذا حدث ذلك؟ هل كان من الممكن تفادي ذلك؟

- تذكر التكاليف الاقتصادية والإنسانية لأنشطة التعافي السابقة، وغياب الدروس المستفادة.
- انظر إلى التهديدات المماثلة أو الكوارث السابقة في بلدان أخرى لإثراء الحلول الممكنة.
- قم بعمل متابعة للآثار طويلة الأجل بشأن الكوارث مع البرامج الخاصة بالشؤون الحالية.
- تساءل بشأن مراحل التعافي وإعادة الإعمار وقم بنشر مقالات رئيسية من شأنها تحفيز المناظرات.
- اجعل قضايا ما بعد الكوارث تتصدر الأخبار (الاستثمارات الضرورية، والتدابير التي يتعين اتخاذها، والفساد، وعدم وجود أولويات سياسية). هل يمكن أن تحدث مرة أخرى؟ ماذا ينبغي عمله وتحسينه؟

- استمر في تقديم المعلومات والتحري من أجل تغيير الاتجاهات والسياسات.
- كن حذراً بشأن أخطار الكوارث الجديدة؛ وقم بزيارة المواقع التي تعرضت لها.
- اجعل الموضوع حياً بدمج قضايا الحد من مخاطر الكوارث في الأحداث والفعاليات الثقافية والاجتماعية التي تغطيها وسائل الإعلام (مثل برامج الأطفال، والبرامج التي تناقش موضوعات الساعة، وبرامج التوك شو، والمسلسلات الاجتماعية، الخ).
- قم بإعداد قصص تتصور فيها وقوع كوارث مماثلة أو قد تحدث على ضوء اتجاهات التعرض للتضرر والأخطار المماثلة.

Media checklist

قائمة مرجعية خاصة بوسائل الإعلام

عندما تقع كوارث، يتعين أن نطرح ما يلي:

أسئلة عامة

- * أين ومتى وقعت؟ ما هي العناصر المحددة في سياق الكارثة؟
- * لماذا حدث ذلك؟
- * ما الذي كان يمكن التنبؤ به؟
- * ما هي الأسباب، والعوامل الجوهرية الرئيسية وراء هذه المأساة (الفقر، تغير المناخ، التدهور البيئي، النمو الحضري)؟
- * هل كان من الممكن تفادي ذلك؟
- * هل كانت هناك أي سياسة مطبقة بشأن الحد من مخاطر الكوارث؟
- * هل كان هناك نظام للإنذار المبكر؟
- * هل كان يعمل؟
- * كيف كانت الاستجابة؟
- * هل كان للناس رد فعال إزاء ذلك؟ اختر مصادر أخرى

أسئلة عن عناصر بنائية

- * كم عدد البيوت التي دُمرت؟
- * كم عدد المستشفيات والمدارس التي دُمرت؟
- * هل كان هناك أي تخطيط بشأن استخدام الأراضي؟
- * هل كان هناك أي سياسة لتخطيط استخدام الأراضي متضمنة نهجاً متعددة الأخطار؟
- * هل تمت حماية المنازل والمدارس ضد الأخطار؟
- * كيف تم بناء المنازل؟ هل هناك أكواد بناء مطبقة؟ هل تم استخدام مواد بناء قادرة على المجابهة؟

أسئلة عن عناصر غير بنائية

* كيف تأثرت البيئة؟

* هل كانت إزالة الغابات قضية؟

* هل كان هناك أي مناطق عزل طبيعية؟

* ما هي التدابير الأخرى غير البنائية التي تم اتخاذها؟

أسئلة بشأن تدابير الاستعداد

- * هل كانت هناك أي خطة طوارئ مطبقة؟
- * كيف تأثر الفقراء والنساء والأطفال؟
- * ما هي الآثار التي وقعت على المجموعات الاقتصادية المختلفة؟
- * من هم الأسوأ والأكثر تأثراً؟
- * هل كان هناك أي ملاجئ؟

أسئلة اقتصادية

- * ماذا كان الأثر الاقتصادي؟
- * كم قيمة الاستثمارات التي ينبغي أن تكون في الحد من مخاطر الكوارث؟

أسئلة بشأن عملية التعافي

- * كيف يمكن إعادة البناء على نحو أفضل؟
- * هل الحد من مخاطر الكوارث مدرج عملية التعافي؟
- * ما المطلوب لحماية الفئات الأشدّ تعرضاً للمعاناة والتضرر؟
- * كم تبلغ موازنة الحد من مخاطر الكوارث ضمن موازنة إعادة الإعمار؟

أسئلة بشأن المسؤولية

- * من كان مسؤولاً؟
- * ومن كان يجب أن يكون مسؤولاً؟

أمثلة عن تقارير صحفية بشأن الحد من مخاطر الكوارث Examples of disaster risk reduction reporting

فيما يلي أمثلة عن قصص منشورة تم فيها تطبيق القائمة المرجعية الخاصة بوسائل الإعلام.

١. استعداد استراليا لمواجهة الكوارث ساعد على منع وقوع حوادث من جراء إعصار ياسي

مركز أخبار الأمم المتحدة، ٤ فبراير/شباط ٢٠١١

عندما ضرب إعصار ياسي المداري شمال شرق استراليا بداية هذا الأسبوع، أفاد مسؤول رفيع المستوى بالأمم المتحدة متخصص في الكوارث أن درجة الوعي العالية بالكوارث وزيادة الاستعداد والتخطيط رفيع المستوى ساعد على الوقاية من الحوادث والإصابات، وقد حث هذا المسؤول البلدان الأخرى على الاستثمار في تحسين قدراتها بشأن الاستجابة لمثل هذه الكوارث

الفيضانات: توجيه اللوم للوزراء على التقدير في الإنفاق وكذلك للمخططين وليس الطقس

Flooding: Blame ministers' penny pinching and the planners — not the weather

بقلم جيفري لين، الدايلي ميل، ٢٧ يونيو/حزيران ٢٠٠٧

المبادرات الإعلامية للترويج للحد من مخاطر الكوارث

Media initiatives to promote DRR

كانت مجلة تيمبو الإندونيسية من أولى المجلات التي نشرت مقالات عن الحد من مخاطر الكوارث بصورة منتظمة.

وفيما يلي مقابلة أجراها مسؤولو إستراتيجية الأمم المتحدة الدولية للحد من الكوارث مع رئيس تحرير هذه المجلة يولي ايسمارتونو عن التغطية الخاصة بالحد من مخاطر الكوارث.

كيف ولماذا بدأت العمل بشأن الحد من مخاطر الكوارث؟

How and why did you start working on disaster risk reduction?

بعد تسونامي ٢٠٠٤ الذي ضرب مقاطعتي أتشيه وشمال سومطرة، والزلازل الهائل الذي ضرب يوجياكارتا في جاوة، أبرزت المجلة المزيد من المقالات ذات الصلة بالكوارث خاصة الأحداث الأخرى مثل الفيضانات والانهيارات الطينية وحتى الانفجارات البركانية الوشيكة التي تتخلل هذه الأحداث. أردنا أن نقوم بما هو أكبر من مجرد إعداد التقارير عن الأحداث. وأردنا أن نعرف ماذا حدث لمن تأثروا بهذه الكوارث وهل هم على قيد الحياة، وماذا فعلت الحكومات سواء المحلية أو المركزية بشأن التخفيف من هذه الكوارث.

لماذا قمتم بفتح قسم خاص بالحد من مخاطر الكوارث؟

Why did you open a disaster risk reduction section?

جاء هذا القسم المتخصص في الحد من الكوارث بعد القسم المختص بموجات تسونامي التي ضربت أثنه وسومطرة.

وقد تضمنت أنشطة إعادة البناء وإعادة الإعمار بعد موجات تسونامي العديد من القضايا الاجتماعية التي كانت بحاجة إلى عرضها. وبعد سنتين قررنا الاستمرار في ذلك من خلال التركيز بصورة أكبر على الحد من الكوارث وإدارتها، ومن ثم تغطية أجزاء أخرى من البلاد.

Who is your audience?

مَن تخاطبون؟

جمهورنا هو المشتركون وقراء مجلة تيمبو، وهو يتراوح ما بين قطاع عريض من المسؤولين الحكوميين والدبلوماسيين إلى تنفيذيين في شركات قطاع خاص وأكاديميين وطلاب. كما أن مجلتنا تُقرأ في البلدان المجاورة مثل سنغافورة وماليزيا وأستراليا.

كم عدد الصحفيين الذين يعملون في هذا القسم؟ وكم تبلغ التكلفة؟

How many journalists work on this section? How much does it cost?

نعتمد على مراسلينا ومن نتعاقد معهم دون تفرغ لإمدادنا بالقصص. فإذا اقترحنا فكرة القصة، يتقاضى الصحفي ما يساوي ٥٠ دولاراً عن القصة. أما إذا جاءت فكرة القصة من الصحفي نفسه، فيتقاضى ٧٥ دولاراً عن القصة. وفي المتوسط، نقوم بعمل ٣ قصص رئيسية؟

How do you choose your subjects?

كيف تختارون موضوعاتكم؟

هل هي استقصائية؟ أم تنطوي على عرض آراء؟

Is it an investigative piece? An opinion piece?

في العادة نسعى للتعاون مع المنظمات غير الحكومية التي تعمل في هذا المجال ميدانياً للتشاور معها بشأن ما هوي جديد وما هو بحاجة إلى العرض. وقد يكون لدينا تغطية استقصائية في ٣ صفحات، لكن في العادة تأتي الأخبار الرئيسية المعتادة في صفحتين. وليس لدينا مقالات لعرض الآراء، لكننا قد ننشر عموداً يعرب عن رأي الغير.

ما هي الآراء التقييمية حتى الآن داخل شبكتكم وخارجها؟

What is the feedback so far inside your network and outside?

تلقينا آراءً تقييمية إيجابية نظراً لأنه لا توجد مجلة أخرى لديها مثل هذا القسم المتفرغ لهذا الموضوع. كما أننا لدينا شكوك أن ما صدره يتم استخدامه في عروض تقديمية لا سيما في المدارس. وقد طلبت منا إحدى الجامعات ذات مرة إعادة نسخ عدد نشرنا فيه خريطة عن المناطق الساخنة في الماضي والحاضر.

ما المشكلات الرئيسية التي تواجهونها عند تغطية مثل هذه النوعية من القصص؟

What main problems do you face when you cover this type of story?

الحصول على جوهر القصة، وعدم الرغبة لدى من نقوم بعمل مقابلات معهم خاصة المسؤولين الحكوميين. وبالطبع، فنحن بحاجة إلى كل ذلك حتى تكون القصة متوازنة. وأثناء الكوارث الفعلية، يكون الوصول إلى موقع الكارثة مشكلة في العادة.

كما إن جعل الصحفيين يتفهمون نطاق القصة كي تكون لديهم صورة شاملة قد يمثل مشكلة خاصة بالنسبة للشباب وعديمي الخبرة. كما إننا نشعر بضرورة إجراء تدريب لبعض الصحفيين خارج نطاق العمل الرسمي من وقت لآخر بشأن تغطية الحد من الكوارث وإدارتها للتعرف على القصة الجيدة وكتابتها.

الحد من مخاطر الكوارث على شاشات التلفزيون

DRR on TV

يخصص تلفزيون (RPN ٩) قناة ٩ في إذاعة الفلبين جزءاً دورياً عن أخبار الحد من مخاطر الكوارث في نشرتها.

"نحن نريد تغيير المفاهيم الشائعة بشأن الكوارث. فعلى الرغم من أهمية الاستجابة والوقاية، نجد أيضاً أن التخفيف من مخاطر الكوارث مهم أيضاً. وعلى شاشة التلفزيون، قد يبدو الأمر غير متزامن. وربما نكون الشبكة الوحيدة التي نتحدث عن الفيضانات والأعاصير أثناء الأيام المشمسة، لكننا اعتنقنا قضية كبرى ورؤية إستراتيجية. وهذا يساعدنا على تهميش ما كان يزعجنا. وهو ما يعطينا مبررات لبقائنا على الهواء ولوجودنا".

— أورلاندو ميركادو، رئيس شبكة إذاعة الفلبين

هل تشعرون بأي مقاومة داخل مؤسستكم؟

Did you feel any resistance inside your organization?

نعم، ولكنها لا تمثل أهمية لجذب اهتمام القارئ. وبالتالي، كان يجب عليّ الذهاب خارج المكتب للحصول على التمويل الضروري كي يتم هذا العمل.

هل ترون تغييراً في الفهم السياسي للمخاطر في بلادكم؟

Do you see a change in the political perception of disasters in your country?

من الملاحظ أن زيادة التغطية الإعلامية لتغير المناخ يجعل الناس أكثر وعياً بالكوارث في إندونيسيا والحاجة إلى تخفيف المخاطر. ويقود الحركة نحو هذه التوعية منظمات غير حكومية، لكن الحكومات المحلية المتأثرة تطلب الآن مساعدة من البلدان المانحة والمنظمات الدولية في هذه البرامج.

لماذا تضررت أعداد غفيرة من الناس؟

Why were so many people affected?

لم يكن هناك نظام فعال للإنذار المبكر

There was no effective early warning system in place.

عندما ظهر الرعب الذي صاحب تسونامي ٢٦ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٤ المدمر، صُدم العالم عندما عرف أنه لو كان هناك نظام للإنذار المبكر خاص بهذه الأمواج في المنطقة، كان من الممكن إنقاذ آلاف من الأرواح. وعلى الرغم من إنشاء مركز المحيط الهادئ للإنذار موجات تسونامي في ١٩٤٩ ، لم تتخذ خطوات لإنشاء مركز للمحيط الهندي حتى عام 2005 .

في ٢٦ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٤ نجم عن زلزال بلغت قوته ٩-٩.٣ بمقياس ريختر كان مركزه المحيط الهندي من ساحل شمال سومطرة موجات تسونامي بارتفاع تجاوز ٣٠ متراً. وقد أودى هذا الزلزال والتسونامي الذي جاء معها بحياة ٢٣٠ - ٣١٠ ألف نسمة في أكثر من ١٢ بلداً، وتضررت سري لانكا - وجنوب الهند وتايلاند وإندونيسيا والصومال وميانمار وماليزيا المالديف على نحو خاص. وكان من بين من لقوا حتفهم ٩ آلاف سائحاً أجنبياً ومغترباً من ٣٩ بلداً. وكانت السويد من أشد البلدان تضرراً في أوروبا حيث فقدت ٥٠٠ مواطناً. وكان هذا التسونامي تذكرة وعبرة مفادها أن أثر الكارثة نادراً ما يقتصر على مكانها الأصلي.

كيف يمكن الوقاية من مثل هذه الكارثة أو الحد منها في المستقبل؟

How can such a disaster be prevented or reduced in the future?

التخطيط الحريص لاستخدامات الأراضي يمكن أن يقللها إلى أقصى حد.

Careful coastal land-use planning can minimize risk.

يعيش حوالي ٣ مليارات نسمة أو حوالي نصف سكان العالم تقريباً في مناطق ساحلية معرضة في حالات كثيرة لأخطار طبيعية خاصة الأعاصير المدارية والاستوائية والفيضانات والعواصف وموجات تسونامي. وبالنسبة لكثيرين، يتيح البحر مصدراً للدخل، على سبيل المثال لقرى الصيادين الموجودة على الشواطئ. وعلى الحكومات والسلطات المحلية إجراء تخطيط طويل الأجل لضمان الحد من مخاطر الكوارث إلى أقصى حد.

الوعي الجماهير والتعليم عامل أساسي لحماية الناس والممتلكات

Public awareness and education are essential for protecting People and property.

في تايلند تم إنقاذ ما يزيد على ١٨٠٠ نفس لأن شيخ قبيلة أدرك الخطر المحدق عندما تراجع البحر فجأة حيث قرر هذا الشيخ إخلاء المنطقة من السكان والصعود إلى الجبال. وأنقذت فتاة من إنجلترا في سن العاشرة ١٠٠ سائح حيث حذرتهم وطلبت منهم الهروب إلى مكان آمن قبل دقائق من غمر موجات تسونامي للشاطئ. فقد تعرفت هذه الفتاة على علامات تسونامي التي تعلمتها في درس الجغرافيا. أما المخاطر البارزة لموجات تسونامي التي لم تواجهها مناطق أخرى بسبب عدم وجود أنظمة إنذار إقليمية لتسونامي مثلما هو الحال في بلدان الكاريبي فتوجد على ساحل حوض البحر المتوسط.

تطوير ومراعاة كودات البناء السليمة يمكن أن يقلل التعرض للمخاطر إلى أقصى حد

Developing and respecting appropriate building codes can Minimize exposure to risks

كان بناء المساكن والفنادق في مناطق ساحلية قابلة للتضرر على طول شواطئ المحيط الهندي معناه غرق آلاف الناس بسبب موجات تسونامي العاتية أثناء حمات الشمس التي كانوا يأخذونها على الشاطئ أو أثناء نومهم في الفنادق. وتعتبر اللوائح التي تنظم تشييد المباني الجديدة بالقرب من الشريط الساحلي وتطوير التصاميم متعددة الطوابق لإتاحة ملاجئ في الأدوار العليا أمثلة معناها خفض عدد الوفيات في حالة وقوع تسونامي في المستقبل.

تستطيع البلدان أن تتعاون فيما بينها بصورة مبكرة وأيضاً في حال وقوع كوارث

Countries can work together ahead of time, as well as when Disaster strikes

هناك العديد من الأمثلة لبلدان في منطقة المحيط الهندي التي قدمت مساعدات سريعة لجيرانها من البلدان المتضررة. كما تستطيع البلدان التعاون مبكراً قبل وقوع الكارثة، على سبيل المثال، فيما يتعلق بأنظمة الإنذار المبكر، وخطط الاستعداد والاستجابة، إضافة إلى ذلك في تطوير الأنظمة الضرورية على المستويين الوطني والمحلي.

الحد من المخاطر يعتمد على التفاعل الوثيق بين الدوائر العلمية والفنية، والسلطات العامة، والمنظمات المجتمعية

Reducing risk depends on close interaction between the Scientific and technical community, public authorities and community-based organizations.

أظهرت هذه الكارثة أهمية التفاعل القوي والاتصالات المتينة بين الأطراف الفاعلة الفنية والسياسية. وهناك حاجة لتعزيز الروابط بين المؤسسات العلمية والفنية، والسلطات الوطنية والمحلية، وقادة المجتمع المحلي لبناء قاعدة معرفة وأساس لتفادي الخسائر البشرية والاقتصادية والاجتماعية المتأتية من الكوارث.

إعصار كاترينا يظهر الحاجة إلى التفاعل على نحو نحو أفضل بين الأطراف الفاعلة الفنية والسياسية

**Hurricane Katrina demonstrated the need for a better
Interaction between technical and political actors.**

حذر العلماء من انهيار أنظمة الدفاع والسدود لكن أصواتهم لم تُسمع. ونجد أ، الحد من المخاطر يعتمد على التفاعل الوثيق بين الدوائر العلمية والفنية، والسلطات العامة، و المنظمات المجتمعية. وقد أظهرت إدارة ما بعد الإعصار عدم التنسيق بين المسؤولين على المستوى الوطني وعلى مستوى الولاية وعلى مستوى المدينة.

المدارس والمستشفيات والجسور والمطارات والطرق لا بد أن تعمل أثناء وبعد الكارثة

Schools, hospitals, bridges, airports and roads need to function during and after disasters.

ضربت الفيضانات المستشفيات والمدارس والبنية التحتية الرئيسية في المناطق الحضرية وأصابتها بالشلل لمدة شهور بعد وقوع الكارثة. وتم تدمير معظم الطرق المؤدية إلى المدينة.

لكوارث تبعات طويلة الأجل على حياة الناس.

Disasters have long-term consequences on people's lives

بعد هذا الإعصار، تشرد العديد من الناس ولم يعودوا أبداً إلى منازلهم. فقد أدى إعصار كاترينا إلى إعادة توزيع ما يزيد على مليون شخص من ساحل الخليج المركزي إلى أماكن أخرى في الولايات المتحدة. وفي أواخر يناير/كانون الثاني ٢٠٠٦، عاد حوالي ٢٠٠ ألف نسمة للعيش مرة أخرى في نيو أورليانز، وهذا العدد أقل مما كان موجود قبل العاصفة.

دور مهم لوسائل الإعلام أثناء إعصار كاترينا، ومشاركة الصحفيين في إدارة الأزمة.

The role of the media during Katrina was crucial, and reporters became involved in crisis management

نظراً لانتهيار أنظمة الهواتف، أصبح الصحفيون والإذاعيون هم حلقة الوصل الوحيدة بين اللاجئين العالقين والسلطات.

وقد فقدت جريدة التايمز بيكايون، وهي جريدة محلية تصدر في نيو أوليانز مطابعها، لكنها ركزت تغطيتها على شبكة الويب الخاصة بها التي أصبحت حلقة وصل أساسية بالنسبة لعمليات الإنقاذ. كما لعبت وسائل الإعلام دوراً مهماً أيضاً في الإنذارات الأولية، بعد ذلك في تحليل أسباب هذه الكارثة.

وقع هذا الزلزال في تمام الساعة ٥٢ : ٠٨ بتوقيت باكستان في ٨ أكتوبر ٢٠٠٥ وكان بقوة ٧.٦ بمقياس ريختر، وهو ما يشبه زلزال سان فرانسيسكو الذي وقع في ١٩٠٦ و زلزال غوجرات في يزيد على ١٢٨٣٠٩ وتضرر من هذا الزلزال أكثر من ٣.٥ مليون شخص حيث بلغ إجمالي الخسائر ٥.٢ مليار دولار.

لماذا تضررت أعداد غفيرة من الناس؟

Why were so many people affected?

وقعت معظم الحوادث في باكستان، وهلك معظم الضحايا بسبب انهيار المباني. ودمر هذا الزلزال ما يزيد على ٧٥٠٠ مدرسة.

وتشير التقديرات أن ١٧ ألف طفل لقوا حتفهم بسبب سقوط مدارسهم عليهم ونظراً لأن هذا الزلزال وقع في شهر رمضان وهو شهر الصيام عند المسلمين كان معظم الناس نائمين بعد وجبة السحور، ولم يكن هناك أي تحذير أو إنذار. ودمر العديد من المدارس، ومات البعض بسبب عدم وجود العلاج. وأحدث هذا الزلزال انهيارات أرضية حيث دفنت طرق وتم اكتساح طرق في العديد من المناطق في كشمير الباكستانية والإقليم الحدودي الشمالي الغربي. وتم إغلاق العديد من الطرق السريعة عند عدة نقاط مما أعاق سبل الوصول إلى جهود الإغاثة.

كيف يمكن الوقاية من مثل هذه الكارثة أو الحد منها في المستقبل؟

How can such a disaster be prevented or reduced in the future?

تطوير واستخدام كودات البناء السليمة يمكن أن يقلل التعرض للمخاطر إلى أقصى حد.

كان من الممكن أن يؤدي وجود تخطيط لاستخدامات الأراضي وتطبيق لوائح البناء إلى منع انهيار العديد من المباني وإنقاذ العديد من الأرواح. وقد بين تقييم للمباني المتضررة في مظفر آباد والمنطقة المجاورة لها قام به المركز الهندسي للزلازل التابع لكلية الهندسة والتكنولوجيا في بيشاور أن حوالي ٦٠% من المباني في المناطق الحضرية لم يكن بها حديد مسلح ومواد بناء مسلحة. وقد كان انهيار أكثر من ٧٠% من هذه المباني هو السبب في هذه المعدلات الكبيرة من الوفيات والإصابات.

وجود خطة إدارة كوارث وتطبيقها قبل وقوع الكارثة يمكن أن ينقذ أرواحاً

A disaster management plan in place before disaster

Strikes can save lives.

لا بد وأن يكون لدى كل بلد معرض لكوارث قدرات دائمة لإدارتها مع توافر الموارد اللازمة لذلك. ومنذ زلزال ٢٠٠٥ أنشأت باكستان الوكالة الوطنية لإدارة الكوارث التي تقوم بعدد من الأنشطة لتحسين سبل إعداد السكان القابلين للتضرر لمواجهة مخاطر الزلازل. وقد ضرب هذا الزلزال العديد من المناطق الجبلية النائية التي كان يصعب الوصول إليها.

وقد أدت وعورة الأرض وارتفاعها إلى صعوبة عمليات الإنقاذ. وبالتالي، يتعين دمج خرائط الأماكن المعرضة لمخاطر الزلازل ضمن تخطيط استخدامات الأراضي مع الإنفاذ السليم للوائح.

وجوب حماية المدارس والمستشفيات والبنى التحتية الحساسة مثل الجسور في المناطق المعرضة للزلازل.

**Schools, hospitals and critical infrastructure such as bridges
Must be protected in earthquake-prone areas.**

يأتي ضمان استمرار تقديم الخدمات الأساسية مثل خدمات الرعاية الصحية والتعليم والمواصلات والمياه والصرف الصحي والطاقة كعنصر أساسي بعد وقوع الكارثة. فالتعليم يمكن أن ينقذ أرواحاً. وقد كان بالإمكان إنقاذ حياة العديد من الأطفال لو كانوا قد تلقوا معلومات عن الزلازل في المدارس. وهناك بعض المهارات الأساسية الخاصة بإنقاذ الحياة مثل الإخلاء والبحث عن حماية من خلال الجلوس تحت طاولة (وأخذ وضع الجنين بوضع الذراعين على الرأس حمايتها) حيث إن ذلك قد ينقذ العديد من الأرواح.

وجوب حماية المباني التراثية ضد الزلازل.

Heritage buildings should be better protected against Earthquakes

في كشمير الهند، تم تدمير المئذنة الرئيسية لضريح حضرة بال الذي يعتقد أن به آثار (شعر) للنبي محمد. وقد انهارت قلعة موطي محل القديمة التي يبلغ عمرها ٢٠٠ سنة في منطقة بونش في كشمير.

من الأفضل الاستثمار في الوقاية من الكوارث قبل وقوعها.

It is better to invest in disaster prevention before a disaster occurs.

أشارت تقديرات بنك التنمية الآسيوي والبنك الدولي أن باكستان كانت بحاجة إلى حوالي ٥.٢ مليار دولار تقريباً لتنفيذ إستراتيجية إغاثة وتعافي وإعادة بناء، وكان ذلك بعد إصدار تقرير لتقييم الأضرار المبدئية والاحتياجات في ١٢ نوفمبر/ تشرين الثاني ٢٠٠٥.

بمقدور الجيوفيزيائيين تحديد الأماكن التي من المؤكد وقوع زلازل فيها، لكن لا أحد يستطيع التنبؤ بموعد وقوع الزلزال أو شدته.

General description

وصف عام

تتكون القشرة الأرضية من صفائح تكتونية تتحرك جميعاً ويمكن أن يحدث أي منها زلزال. ونلاحظ أن حوالي ٩٠ % من الزلازل الأشد تدميراً ذات أصل تكتوني، و ٣ % من أصل بركاني، بينما ١ % بسبب انهيارات جوفية. ويسجل علماء الزلازل أكثر من ٣٠ ألف هزة أرضية كل سنة، لكن معظمها ضعيف الحجم، وبعض الهزات القوية تحدث في مناطق نائية أو بالقرب من مجتمعات مستعدة تماماً لها وبالتالي لا تحدث أذى كبيراً.

Risk factors

عوامل المخاطر

هناك العديد من العوامل التي تعمل على تفاقم مخاطر الزلازل منها:

- الكثافة السكانية نظراً لأن أعداد كبيرة من الناس يعيشون في مناطق معرضة لمخاطر الزلازل، فإنهم يتعرضون لمخاطر أكبر. فمن بين كل ١٠ مدن مكتظة بالسكان في العالم تتعرض ٨ لزلازل حيث وتقع هذه المدن الثمانية في بلدان نامية. وتقع معظم زلازل العالم في البلدان المطلة على المحيط الهادئ، وكثير منها في آسيا حيث يعيش ثلثا سكان العالم.
- المباني ضعيفة البناء وغير المصممة هندسياً المباني غير المصممة هندسياً، والمبنية بطريقة سيئة، التي لا تستطيع أن تصمد أمام قوة الهزات الزلزالية، تكون أكثر عرضة للانهدام.
- الفقر يجبر الفقر كثيراً من الناس على العيش في أماكن ومساكن مكتظة ودون المستوى وغير آمنة. ويتضرر الفقراء من الزلازل أكثر مما يتضرر الأغنياء نظراً لأن التعليم ومستويات البناء العالية يمكن أن ينقذ الأرواح بينما الجهل والفساد يمكن أن يكلفا فقدان الحياة.

Vulnerable areas

المناطق القابلة للتضرر

المراكز الحضرية الكائنة في مناطق زلازل، والسكان في المباني القديمة والمباني غير المصممة هندسياً المكتظة بالسكان في مناطق معرضة للزلازل.

Disaster risk reduction measures تدابير الحد من مخاطر الكوارث

- دمج مخاطر الزلازل ضمن تخطيط استخدامات الأراضي وإستراتيجيات التنمية العمرانية في المناطق المعرضة لمخاطر الزلازل.
- ضمان تنفيذ كودات البناء في منشآت البنية التحتية الحساسة وشديدة الاستخدام وعالية معدلات الإشغال (المستشفيات والمدارس والمنازل والمصانع) في مناطق الزلازل لمنع انهيار المباني، والحفاظ على استمرارية تقديم الخدمات (رعاية صحية وتعليم ونقل مياه وصرف صحي وطاقة، الخ) بعد وقوع الزلزال
- وجود نظام للإنذار كي يعمل على الأقل على قطع خطوط الغاز الرئيسية والتيار الكهربائي للحد من مخاطر الحرائق. ففي كوبي باليابان، لقيّ كثيرون حتفهم في ١٩٩٥ بسبب حرائق تسبب فيها الزلزال.
- تحسين مستوى التعليم والوعي من خلال برامج التدريب والاستعداد في المدارس وأماكن العمل التي تركز على أهمية تأمين المباني.

Richter Scale **مقياس ريختر**

هو نظام لقياس حجم الزلازل. وقد وضع هذا النظام تشارلز ريختر في ١٩٢٥ حيث يبين الطاقة المنبعثة من الزلازل.

وهناك مقياس آخر هو مقياس ميركالي المعدل الذي يقيس شدة الهزة الأرضية. ويمثل حجم الزلازل قيمة مقاسة له. أما شدته فهي قياس الهزة التي يحدثها وتتباين هذه القيمة حسب المكان.

فئات مقياس ريختر Richter Scale Categories

لا يتم الشعور به بوجه عام ولكنه يُسجل	٣,٥
يتم الشعور به، ولكنه نادراً ما يسبب أي أضرار	٣,٥ . معلومات مفيدة
أضرار بسيطة للمباني جيدة البناء، وأضرار جسيمة للمباني سيئة البناء	٦,٠
قد يلحق ضرراً بمناطق مأهولة بالسكان بمحيط يصل إلى ١٠٠ كم	٦,١ . معلومات مفيدة
زلزال كبير قد يسبب أضراراً جسيمة في منطقة واسعة للغاية	٧,٠ . معلومات مفيدة
زلزال خطير يسبب أضراراً لمسافة تقدر بمئات الكيلومترات من مركزه	٨,٠
زلزال عظيم نادر الحدوث، ولكن آثاره كبيرة في منطقة كبرى تتجاوز ١٠٠٠ كيلومتر	٩,٠

(المصدر: دائرة المساحة الجيولوجية في الولايات المتحدة)

Useful links روابط مفيدة

- Earthquakes and Megacities Initiative – www.emi-megacities.org/home
- Emergency Events Database (EM-DAT) – www.em-dat.net
- PreventionWeb – www.preventionweb.net/english/hazards/earthquake
- USGS, Earthquake Hazards Program – <http://earthquake.usgs.gov/learn/faq>

تدابير الحد من مخاطر الكوارث Disaster risk reduction measures

- ضرورة وجود خرائط للمناطق الخطرة لتحديد المخاطر والقابلية للتضرر.
- وجود نظام رصد للمراقبة والتنبيه حال حدوث انهيارات أرضية.
- دمج تقييم مخاطر الانهيارات الأرضية ضمن إستراتيجيات التخطيط الحضري.
- إعداد كودات ومعايير بناء جديدة مع التشديد على استخدام مواد بناء من شأنها زيادة قدرة البنية التحتية على مجابهة الانهيارات الأرضية.
- تنفيذ الإجراءات الخاصة بالبناء مثل ضمان الاستقرار الفعلي للمنحدرات الخطرة، وإعادة تصميم أعمال حماية الأنهار للحد من التآكل وتعديل الخصائص الهندسية للمنحدرات.
- تأمين البلدات والقرى والأنفاق الواقعة أسفل المنحدرات بجدران خرسانية للحماية.

- تعزيز حماية الأنهار بسدود خشبية ذات ارتفاعات محدودة في قيعان الجداول مع التدفقات المحتملة للأنقاض (الأطال).
- تحسين أنظمة الصرف وبناء الأنفاق والخنادق لإحداث استقرار للمنحدرات.
- حماية غطاء الغابات وحظر قطع الأشجار.
- تثقيف الناس وزيادة وعيهم بشأن مخاطر الانهيارات الأرضية.
- وضع نظام للإنذار المبكر لقياس معدلات الأمطار مع عمل تدريبات منتظمة على هذا النظام وعلى عمليات الإخلاء وضمان المشاركة المجتمعية (الجماعية).
- ضرورة وجود خطة طوارئ على المستوى الوطني والمحلي لإخلاء الناس في الوقت المناسب.

Useful links روابط مفيدة

- Emergency Events Database (EM-DAT) – www.em-dat.net
- International Consortium on Landslides (ICL) – www.iclhq.org
- International Society for Soil Mechanics and Geotechnical Engineering (ISSMGE) – www.issmge.org/home/page.asp?sid=296&mid=2&PageId=34546
- Kyoto University Research Center on Landslides – <http://landslide.dpri.kyoto-u.ac.jp/J-RCL.html> – www.fema.gov/hazard/landslide/index.shtm
- Prevention Web – www.preventionweb.net/english/hazards/land-slide
- USGS Landslide Hazards Program – <http://landslides.usgs.gov/learning/faq>

Vulnerable areas المناطق القابلة للتضرر

من الممكن أن تشهد جميع مناطق المحيطات في جميع أنحاء العالم موجات تسونامي، لكن منطقة المحيط الهادئ البحار التي على أطرافه تشهد عدد أكبر من هذه الموجات المدمرة بسبب العديد من الزلازل التي تضرب أطراف هذا المحيط.

ومن الممكن أن تضرب هذه الموجات المناطق الساحلية المنخفضة. وبعض هذه الموجات من الممكن أن يكون كبيراً؛ وقد يصل ارتفاعها إلى ١٠ أمتار أو ما يزيد (٣٠ متراً في الحالات الشديدة)، كما يمكن أن تتحرك صوب اليابسة عدة مئات من الأمتار حسب انحدار الأرض (الجنة الحكومية لدراسة علم المحيطات IOOC).

وتعتبر المجتمعات المحلية التي تعيش بالقرب من البحر على بعد ٢٠٠ متر من المناطق المنخفضة هي الأشد قابلية للتضرر من الآثار المباشرة لموجات تسونامي، والحطام الذي تجلبه هذه الموجات. وتتعرض المجتمعات المحلية (الجماعات) التي تعيش في مباني من الخشب والطين والقش والألواح بدون مراسي مناسبة تربطها بقواعد وأساسات لمخاطر موجات تسونامي ومخاطر الفيضانات.

وتتعرض المجموعات السياحية التي ليس لديها ثقافة سابقة بشأن مخاطر تسونامي وكذلك جماعات الصيادين في عرض البحر لمخاطر على نحو خاص.

تدابير الحد من مخاطر الكوارث Disaster risk reduction measures

- تفهم ما هي موجات تسونامي وكيف تتطور وآثارها على الساحل.
- ضرورة وجود خريطة تبين مناطق أخطار تسونامي وتتضمن تحديداً واضحاً للملاجئ والمناطق الأكثر أماناً التي يمكن الوصول إليها على الفور.
- وجود نظام للإنذار المبكر.
- نقل المنازل والمباني بعيداً عن الشاطئ.
- حماية البنى التحتية الأساسية مثل المدارس والمستشفيات والطرق والمرافئ ومحطات توليد الكهرباء والبنوك والمباني ذات الطوابق العليا، إن أمكن.
- بناء سدود ومصدات أمواج وهياكل على طول الشاطئ للمساعدة في حماية الشاطئ من أمواج العواصف.
- ضمان حماية الحواجز الطبيعية الكثبان الرملية، وأشجار المانغروف، والشعاب المرجانية لأنها تساعد على التخفيف من آثار هذه الموجات على الشاطئ.
- العمل على إحياء معارف وتجارب الشعوب المحلية الخاصة بموجات تسونامي في ذاكرة السكان المعرضين للتضرر يمكن أن يساعد في إنقاذ الأرواح.

- تثقيف السكان والسياح بشأن أخطار تسونامي ودمج المواد التعليمية الخاصة بهذا الموضوع ضمن المناهج الدراسية.
- التأكد من أن الناس يعرفون أنه عندما تتراجع مياه البحر بشكل ملحوظ، يتعين أن يتجه الجميع إلى اليابسة.
- وضع علامات للإخلاء على طول الطرق التي توضح اتجاه اليابسة أو الأراضي الأكثر ارتفاعاً.

Useful links

روابط مفيدة

- NOAA – <http://www.tsunami.noaa.gov>
- <http://www.ioc-unesco.org/>

تاريخياً، نلاحظ أن موجات تسونامي دمرت المدن الساحلية. فموجات تسونامي التي دمرت مدينة كالو في بيرو أودت بحياة ٦ آلاف نسمة وهو مجموع السكان تقريباً آنذاك. ويبلغ مجموع سكان كالو الآن ٨٠٠ الف نسمة. ويبلغ مجموع سكان كالو الآن ٨٠٠ الف نسمة. وتعتبر بيرو أحد البلدان التي يمكن أن تضرب بموجات تسونامي على مدى ٥٠٠ سنة بارتفاع يتجاوز ٦ أمتار ويصل إلى الشريط الساحلي في أقل من ١٥ دقيقة.

يعتبر إجمالي الناتج المحلي في اليابان هو الأعلى على مستوى العالم (ما يزيد على ١٤٠ مليار دولار في ٢٠٠٩)، تأتي السكان في المرتبة الثانية من حيث تعرض السكان لموجات تسونامي الشديدة للغاية (٤.٥ مليون نسمة) تقرير التقييم العالمي ٢٠١١.

Useful links روابط مفيدة

- Community-Based Fire Management (Brim) – <http://www.fire.uni-freiburg.de/Manag/CBFiM.htm> •
- FAO – <http://www.fao.org/forestry/firemanagementstrategy/en> •
- Global fire Monitoring Center – <http://www.fire.uni-freiburg.de> •
- Wild land Fire Early Warning Portal – <http://www.fire.uni-freiburg.de/fwf/EWS.htm> •

THANKS



موقع المركز:
جامعة النجاح الوطنية
مركز التخطيط الحضري والحد
من مخاطر الكوارث
www.najah.edu

زوروا:
موقع تخفيف مخاطر الزلازل في
فلسطين
www.sasparm.ps

seiscen@najah.edu

شكراً لحسن اصغائكم